الفصل السادس

تصميم البرامج التعاونية والتنافسية

أولا : تصميم برنامج لإكساب الأطفال مهارات التعاون:

١- تعريف أسلوب تحليل النظم.

٢- التخطيط الهيكلي لمكونات النظام في برنامج مهارات التعاون.

٣- الإطار المرجعي لبرنامج مهارات التعاون.

٤- مراحل النظام التالى المنبثق عن أسلوب تحليل النظم المكون لنظام البرنامج:

أ - توصيف البرنامج.

ب- تحديد الأهداف السلوكية.

جـ - تصميم أدوات التقويم.

د- تحديد المعلومات والاتجاهات والميول التي يتضمنها البرنامج.

هـ - تحديد الاستراتيجيات التربوية الخاصة بالأساليب والتكنيك المتبع في التفاعل.

و - توجيه التعليمات والإرشادات اللازمة للمعلمة.

ثانيا : تصميم تجريبي لمواقف تعاونية وتنافسية في تعلم مواد دراسية مختلفة:

١- التصميم التجريبي لتكامل المعلومات المجزأة التعاونى.

أ - تشكيل الجماعات التعاونية في حجرة الدراسة.

ب- نموذج لتنفيذ تكامل المعلومات المجزأة التعاوني في موضوعات دراسية.

جـ- محددات الإجراءات التجريبية التعاونية.

٢- التصميم التجريبي للتنافس الفردى:

أ - تشكيل الجماعات التنافسية.

ب- نموذج لتنفيذ أسلوب التنافس الفردى في الموضوع الواحد.

جـ- محددات الإجراءات التجريبية التنافسية.

٣- ملخص المحددات الخاصة بالإجراءات التجريبية التعاونية والتنافسية.

٤- تقويم الطلاب في الإجراءات التجريبية التعاونية والتنافسية.

تصميم البرامج التعاونية والتنافسية

عند التفكير فى تصميم برامج للتعاون والتنافس حاولنا البحث عن أحدث الطرق فى إعداد البرامج .. فوجدنا أن أسلوب تحليل النظم المستخدم منذ زمن بعيد فى العلوم الرياضية والعلوم الهندسية والكومبيوتر وغيرها من العلوم المادية يستخدم الآن ويطوع فى العلوم الإنسانية والاجتماعية .. ونظرا لما لهذا الأسلوب من خطوات وأنظمة قد يصعب على المبتدئ استخدامها .. فقد قمنا بتقديمه فى صورة مبسطة وسهلة وتوظيفها فى البرامج الإنسانية .. والبرنامج يعتبر نموذجاً لإكساب طفل ما قبل المدرسة مهارات التعاون.

ثم ماذا بعد تصميم برامج لمهارات التعاون فى مرحلة ما قبل المدرسة .. فهل من الممكن عمل برامج للمراحل التعليمية التالية .. وهل من الممكن استخدام التعاون والتنافس فى تعلم المواد الدراسية كأسلوب حديث فى التعلم .. وهذا هو ما فكر فى تقديمه المؤلفان أيضا من تصميم تجريبى لمواقف تعاونية وتنافسية للمواد الدراسية.

أولا: تصميم برنامج لإكساب الأطفال مهارات التعاون:

يمكن استخدام أسلوب تحليل النظم System Analysis فى تصميم برنامج المهارات التعاونية. كما يمكن وصف هذا النظام على النحو التالى:

يعرف **كوريجان وكوفمان** (Coorigan and Kaufman, 1966) أسلوب تحليل النظم بأنه طريقة تحليلية للتخطيط، ونظامية تمكن الباحثين من التقدم نحو الأهداف التى حددتها مهمة النظام لتحقيق تلك الأهداف، ويتم بواسطة عمل منضبط، ومرتب للأجزاء التى يتألف منه النظام كله، وتتكامل تلك الأجزاء وفقا لوظائفها التى تقوم بها فى النظام الكلى الذى يحقق الأهداف المطلوبة.

ويعرفه «محمد على شهيب» ١٩٨٤، بأنه من مجموعة العناصر أو الأجزاء التى تنتظم فى كل معقد، وهو يشير إلى الهيكل الذى يضم مجموعة من الأشياء أو الأجزاء المترابطة والمتكاملة والموجهة لتحقيق هدف مشترك.

كما تعرفه **كوثر كوجك**، ١٩٧٧، بأنه مجموعة من الأجزاء أو المكونات التى تعمل مع بعضها كوحدة وظيفية فهو بناء متكامل تتضح فيه العلاقات المتبادلة بين أجزائه ومكوناته بعضها ببعض من ناحية، وبينها وبين الكل الذى يتكامل أو تتوحد فيه هذه الأجزاء من ناحية أخري.

كما يعرفه «على السلمي» بأنه الكيان المتكامل الذى يتكون من أجزاء أو عناصر متداخلة، تقوم بينها علاقة متبادلة من أجل أداء وظائف أو أنشطة، تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذى يحقق النظام كله.

ويشير **راندال** (Randall, 1973) إلى أن تحليل النظم يعتمد على دراسة العلاقة المتشابكة والمتداخلة داخل النظام المحدد من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى. أى التأكيد على النظرة الشاملة المتكاملة للتأثير المتبادل بين ما يوجد داخل النظام وخارجه، والعلاقات المتداخلة هى التى تحدد طبيعة النظام وأهدافه وتكسب النظام صفة الحركة المستمرة الديناميكية.

ويعرف (جابر عبد الحميد، عبد الرازق طاهر، ١٩٧٨) النظم بأنها تجمع العناصر أو وحدات تتحد فى شكل أو آخر من أشكال التفاعل المنظم والنظام الكامل فى أسلوب النظم يتألف من أربعة أجزاء رئيسية هى:

١ - المدخلات Inputs

وهى مصادر النظام وعناصره، وتدخل النظام من أجل تحقيق أهداف معينة بمساعدتها على استمرار التفاعلات داخله.

ويشير روميزوسكي (Romiszowski, 1974) إلى أن المدخلات هى التى تحرك النظام وتنقله من مستوى معين إلى مستوى آخر. وقسم المدخلات إلى قسمين، يسعى النظام إلى الحصول عليها بسبب حاجته إليه، ومن ثم يبحث عنها، ومنها الإمكانات البشرية والمادية والمعلومات، وأنواع الخبرة والمعرفة، وذلك نظرا لضرورتها لحركة النظام واستمرار وجوده،

أما النوع الثانى فهو المدخلات التى تفرض على النظام من واقع المناخ المحيط وظروفه مثل أنواع التغييرات فى الظروف أو الأوضاع المحيطة بالنظام، والتى لا بد أن يتكيف معها، ويدمجها ضمن عملياته أو الموارد التى تفرض على النظام فى مقابل حصوله على ما يحتاج إليه من موارد أخرى محدودة العرض».

ويشير جويس ويل (Joyes Weil, 1972) إلى أن المدخلات تؤدى وظيفة أساسية وهى إثارة الحركة، وتوفير الظروف لينطلق فى اتجاه معين.

٢- المخرجات Outputs

وهى أهداف النظام أو النتائج النهائية التى يحققها، وهى دليل على نجاح النظام، ومن الممكن أن تكون مدخلات لنظام آخر. ولا بد أن توجد وحدات قياس ومعايير محددة لقياس تقويم مدى تحقيق الغايات، وتتوقف طبيعة المخرجات على نوعية المدخلات.

٣- العمليات Proccess

وتشمل الطرق والأساليب التى يتم فيها عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات بحيث تأتى النتائج المراد تحقيقها عن طريق سلسلة من التفاعلات والعمليات الدينامية النشطة بين متغيرات النظام من مواد وطاقات ومعلومات من خارج وداخل النظام.

٤- التغذية الراجعة Feed Back

وهذا يأتى بصورة معلومات نتيجة وصف المخرجات وتحليلها فى ضوء معايير خاصة تحددها الأهداف الموضوعة للنظام.

وتعطى التغذية الراجعة المؤثرات عن مدى تحقق الأهداف وانجازها، وتبين أوجه القوة والضعف فى أى جزء من النظام، وعلى ذلك يتم إجراء التطوير والتعديلات المناسبة؛ أى إن التغذية الراجعة تعود إلى المخرجات لترى إلى أى مدى تحققت فى ضوء المدخلات، ويتم ذلك عن طريق دائرة مغلقة يمكن التحكم فيها حتى لا يحيد النظام عن الهدف الذى وضع له؛ أى إن التغذية الراجعة ضرورية للرقابة الذاتية ولا غنى عنها. (Carpenters, 1977).

يتضح مما سبق أهمية استخدام منهج تحليل النظم فى تصميم برنامج المهارات التعاونية، وذلك لأنه ينظر إلى النظام نظرة كلية وشاملة، ويتناوله من واقع مصادره أو مدخلاته، وأهدافه أو مخرجاته، وما بينها من علاقات بحيث يمكن معالجة المدخلات والمصادر والتعديل فيها بما يؤدى إلى إحداث تغييرات فى المخرجات فى اتجاه أهداف النظام، مع مراعاة شرطى الكفاءة والفاعلية للوصول إلى أقل تكلفة وأفضل عائد.

وفيما يلى شكل يوضح المخطط الهيكلى لمكونات النظام فى البرنامج

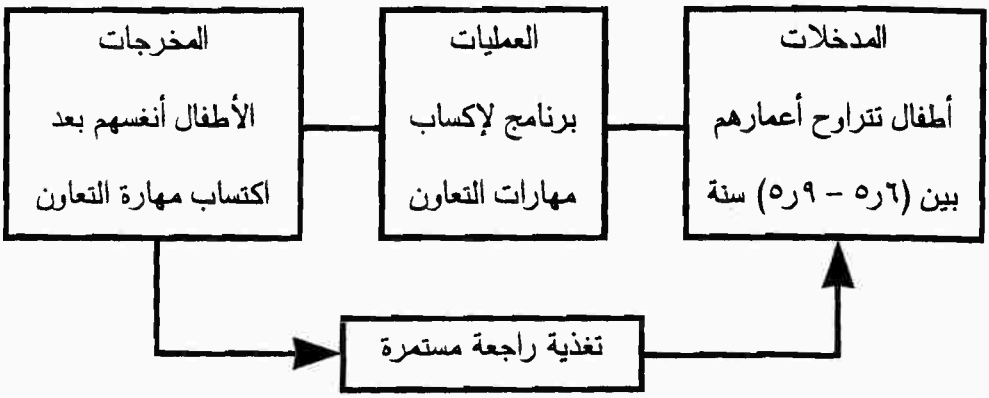

شكل (٥): المخطط الهيكلى لمكونات النظام فى البرنامج.

وقد حددت «سعدية بهادر، ١٩٨٧» أبعاد الإطار المرجعى للبرنامج. وذلك فى الإجابة عن التساؤلات الآتية لمن؟ لماذا؟ ماذا؟ كيف؟ متى؟ وسنقوم بالإجابة عن هذه التساؤلات من خلال عملية تصميم البرنامج وبنائه:

لمن؟

يقدم البرنامج لأطفال ما قبل المدرسة ممن يتراوح أعمارهم ما بين ٦ر٣ : ٩ر٥ سنوات.

لماذا؟

لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون، ويتحقق ذلك من خلال برنامج متكامل يتضمن النمو المعرفى والحس حركى والوجدانى، وذلك لأن النمو شامل يعتمد كل جانب منه على الآخر .. وخاصة وقد ثبت أنه من المتعذر فصل المهارات الاجتماعية والنفسية لكى تقدم منفصلة عن نواحى نمو الطفل المعرفية أو الجسمية.

واعتمدت فلسفة البرنامج على توظيف جوانب النمو المختلفة لإكساب مهارة التعاون، استنادا إلى نظرية التعاون ونظريات التعلم والنمو.

مـاذا؟

وتضمن البرنامج أنشطة عقلية وحركية وفنية وموسيقية وقصصية ولعب الأدوار، وذلك لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج، وهو إكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون.

كيـف؟

وتقدم هذه الأنشطة لتحقيق أهداف البرنامج عن طريق استراتيجية عرض وتقديم كل نشاط على حدة. ولكل نشاط استراتيجية فى العرض والتقديم محددة مع كل منها .. ولا يمكن إجمالها هنا بل نشير إلى أن ذلك أخذ فى الاعتبار عند تنفيذ الأنشطة، كذلك استراتيجية تحديد الأدوار؛ أى الدور الواجب على الطفل أن يقوم به من خلال تعليمات تنفيذ النشاط، وما دور المعلمة أثناء التنفيذ، وكيف يقسم الأطفال إلى جماعات، وكيفية اختيارهم، وعدد الأطفال فى كل نشاط .. وتنظيم المكان أثناء النشاط حسب طبيعته.

وأخيرا استراتيجية التقويم .. أى معرفة مدى تقدم الأطفال فى اكتساب المهارة، وذلك بمقارنة مستوى الأطفال قبل تقديم البرنامج وبعده من خلال مقياسين للتعاون.

متي؟

ويتحدد البرنامج بالوقت الذى يبدأ فيه التنفيذ والمدة التى استغرقها لتقديم هذه الأنشطة والتاريخ المحدد للانتهاء من البرنامج .. ويمكن تنفيذ البرنامج مدة أربعة أشهر، ٤ ساعات يوميا.

ويمكن اتباع النظام التالى المنبثق من أسلوب تحليل النظم فى تصميم هيكل بنائى لمضمون البرنامج، وفيما يلى عرض مبسط لمراحل النظام التائى المكونة لنظام البرنامج.

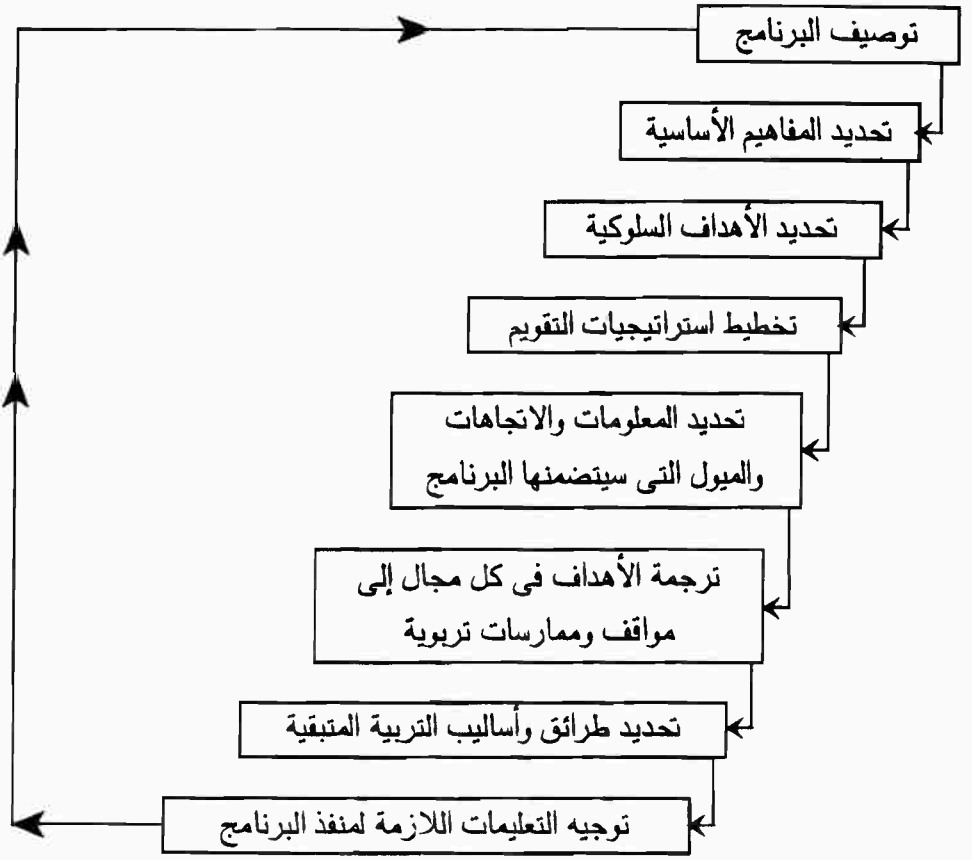

شكل (٦): مراحل النظام التالى المكونة لنظام البرنامج. (سعدية بهادر، ١٩٨٧)

المرحلة الأولى ت ١ توصيف البرنامج :

برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون .. بعد أن تحدد موضوع البرنامج فى هذه المرحلة، يليه وضع التعليمات التى تتبع أثناء تنفيذ البرنامج وهى على النحو التالي:

١- الوقوف على مستوى الطفل والخاص بالمهارات التعاونية قبل تطبيق البرنامج، وذلك من خلال تطبيق مقياس التعاون.

٢- تعرف المكانة السوسيومترية لكل طفل وتقبل زملائه لهم أو رفضه ليساعد فى تقسيم الأطفال إلى جماعات.

٣- إشراك الوالدين فى تنفيذ البرنامج، وذلك باطلاعهم على ما يكتسبه الطفل من المهارات التعاونية والأسلوب التربوى المتبع أثناء تقديم الأنشطة اليومية، والاتفاق معهم على أسلوب موحد فى المعاملة، وفى تكوين المفاهيم الاجتماعية .. لكى نتأكد من أن الطفل يحقق التقدم المرغوب فيه بالسرعة اللازمة، ودون وجود اتجاه مضاد للطفل مع زملائه.

٤- اتباع التعليمات فى كل نشاط وتنفيذه لاختلاف كل نشاط عن الآخر فى تعليماته وشروطه، وأن الهدف الرئيسى المراد تحقيقه هو الاعتماد المتبادل بين الأطفال فى كل نشاط وتحقيق التعاون بينهم.

٥- اتباع الاستراتيجيات التربوية اللازم استخدامها فى البرنامج كاستراتيجية التعزيز الاجتماعى لتعزيز أساليب السلوك الإيجابى مباشرة وباستمرار، واتباع أسلوب التعلم بالملاحظة أو بالتقليد، واتباع أسلوب التكرار والإعادة .. وإعداد البيئة المناسبة لحدوث التعاون من خلال تعلم الطفل بنفسه دون تدخلها فى بعض الأحيان .. فاتباع أسلوب التدخل بالإرشاد والتوجيه الكامل أحيانا والجزئى أحيانا ثم التعلم الذاتى للطفل بعد اتقان الطريقتين السابقتين.

٦- مراعاة المرونة فى تنفيذ البرنامج، إذ يمكن الانتقال من نشاط إلى آخر حسب قابلية الطفل فى ذلك الوقت لتقبل هذا النشاط أو استعداده العقلى أو النفسى أو مناسبة المكان أو الحجرة لتنفيذ النشاط .. ثم الرجوع إلى تنفيذه فى وقت لاحق مناسب .. أو محاولة جذب وتشويق الطفل بطريقة أو بأخرى لاستثارة انتباهه وتركيزه ولتفاعله مع النشاط، أو تبسيط النشاط أو تعقيده إذا استدعت الضرورة ذلك.

المرحلة الثانية ت٢ تحديد الأهداف السلوكية:

ومن أبرز معالم أى برنامج وضوح خطوات الأهداف وتسلسلها وتحديدها، ويعتبر التحديد الدقيق والواضح للأهداف التربوية من أهم خطوات تصميم البرنامج.

والهدف «عبارة توضح ما سوف يكون عليه سلوك الطفل بعد تمام اكتسابه للخبرة التعليمية» (فؤاد قلادة، ١٩٨٢).

وهى بهذا المعنى عبارة عن وصف للأداء المتوقع والتغيرات المراد إحداثها للفرد نتيجة اكتسابه لخبرة تعليمية، بحيث يظهر هذا الأداء فى مواقف تعليمية لاحقة.

ولا شك أن تحديد الأهداف يعد خطوة مهمة فى توضيح معالم طريق التخطيط والتقويم بأسلوب منطقى وتفكير علمى، كما تقترح الأهداف أنواع الخبرات التربوية المراد تعلمها واكسابها للتلاميذ، وكذا أنواع الفنيات وأدوات التقويم الصالحة للتقييم.

وتسهل خطوة تحديد الأهداف عملية اختيار الخبرات والأنشطة التربوية المناسبة المتضمنة فى البرنامج وتوجيهها بحيث تحقق غاياتها المرجوة فى النهاية، وأيضا تحديد طرق تقديم البرنامج، والوسائل التعليمية المناسبة، وكذا وسائل التقويم، ومعرفة نواحى القوة والضعف.

ولقد تم مراعاة الآتى فى صياغة الأهداف:

١- من الممكن تحصيله والنجاح فيه	A. Achievable
٢- واقعية النشاط	B. Believable
٣- محسوس يمكن للطفل إدراكه	C. Conceivable
٤- مرغوب من جانب الطفل	D. Desirable
٥- من الممكن تقويمه	E. Evaluable
٦- محبب لنفس الطفل	F. Favorable
٧- يسهل عملية نمو الطفل	G. Growth Facillable

(سعدية بهادر، ١٩٨٧).

وقد تحددت الأهداف فى مجالات ثلاثة كما يأتي:

١- الأهداف الاجتماعية والوجدانية.

٢- الأهداف المعرفية.

٣- الأهداف الحس حركية.

الأهداف الاجتماعية والوجدانية:

تتركز الأهداف التعاونية فى أن يقوم الطفل بالأفعال الآتية فى جميع الأنشطة سواء كانت معرفية أم حس حركية أم قصصية أم فنية أم موسيقية أم لعب الأدوار وهي:

،يتبادل ـ يشارك ـ يعتمد علي زميله بمقدار متساو ـ يسهل ـ يقسم ـ يسمح ـ يساعد ـ يشجع ـ يتقارب ـ يتودد ـ يتقبل ـ يتصل ـ يوافق ـ يدير حواراً مرحاً ـ يستمع ..،.

١- أن يعتمد دور كل طفل على دور زميله فى إعداد مائدة فى لعبة الأدوار.

٢- أن يبادر الأطفال فى مساعدة بعضهم لبعض فى الجرى، ممسكى يد بعضهم ليمثلوا مجموعة الحيوانات التائهة.

٣- أن يشترك الأطفال فى لعبة غطاء السلحفاة.

٤- أن يوافق الطفل على مصاحبة زملائه مرة أخرى بعد رفضهم الأول له.

٥- أن يشجع كل طفل زميله كى يصل بقلمه إلى نهاية خط الصنارة ليصل إلى السمكة التى يصطادها الصياد.

٦- أن يسمح كل طفل لزميله بأن يأخذ دوراً فى لصق الورق المفضض أو القص واللصق أو غيرها على سطح السمكة ثم يبدأ من حيث أنتهى دون مضايقته.

٧- أن يعتمد كل منهما على الآخر فى تنفيذ نشاط، فيقوم واحد بتلوين أوراق الشجرة، والآخر بتلوين ساق الشجرة فى ورقة واحدة.

٨- أن يعطى كل منهما الآخر الفرصة ليقوم بدوره فى عمل تورتة عيد الميلاد.

٩- أن يتقبل خطأ زميله إذا أخطأ فى رسم شكل معين.

١٠- أن يشجع كل منهما الآخر وذلك بضبط يده ليلصق علب الجيلاتى الملونة المقصوصة بعمل ورود شم النسيم فى لوحة كبيرة.

١١- أن يتقارب الأطفال ويزداد الاتصال بينهم فى مناداة بعضهم لبعض بأسمائهم فى لعبة ،من أنا،.

١٢- أن يوجد حوار بين الأطفال حول كلمتين (خد وهات) فى لعبة تصنيف الفاكهة والخضروات وأحجام الأسماك وأطوال العصى المغلفة.

١٣- أن يتقبل الأطفال رسوم زملائهم ويعلقون عليها بمرح.

١٤- أن يبدى كل طفل الرغبة فى الحديث مع الآخر بأن يطلب من زميله الاشتراك معه فى عمل شمعة من الورق الملون.

١٥- أن يقدم الطفل المساعدة لزملائه أو مشاركتهم ،بأن يسأل زميله كيف أستطيع أن أساعدك لتفعل أفضل أو لتكون أحسن، ؟.

١٦- أن ينصت إلى زميله أثناء التحدث ولا يوقفه عن الكلام.

١٧- أن يستخدم صوتاً هادئاً فى تعامله أثناء النشاط؛ لكى يستمر فترة من الوقت وينجز النشاط.

الأهداف المعرفية:

يتضمن مجال الأهداف المعرفية مفاهيم عقلية: وهى الأعداد والأحجام والأطوال والأشكال والألوان، والمكان، والزمان، والتسلسل، والتتابع، والمتشابه والمختلف، والتقاطع، المقارنات (أكبر ـ أقل)، (كثير ـ قليل)، وبعض مبادئ القياس (أطول من ـ أقصر من) (قريب من ـ بعيد عن) .. وقدرات عقلية (إدراك ـ انتباه ـ تذكر ـ تخيل ـ ابتكار).

وتتحدد اجرائيا فى الأهداف التالية والتى تنبثق من أهداف الوحدات الأربعة التى قدمها البرنامج (الأسرة، الأصحاب، النبات، الأسماك).

١- أن يعد من ١ :٧ (عدد أفراد أسرته والضيوف الذى أعد لهم مائدة الغذاء فى الأدوار، أو عدد الوجبات التى تتناولها الأسرة، عد الملاعق أو الشوك اللازمة لعدد أفراد الأسرة).

٢- أن يتعرف مفهوم الزمن فى لعبة الأدوار (الغذاء فى الساعة ٣ ظهرا، العشاء فى الساعة ٩ مساءا، والإفطار فى الثامنة صباحا).

٣- أن يكتسب الأطفال مفهوم (قليل، كثير) فيملأ الأطباق الصغيرة بكمية قليلة من الطعام، ويملأ أطباق السرفيز بالطعام الكثير أثناء لعبة إعداد المائدة.

٤- أن يشترك الأطفال فى تمييز (الكبير والصغير، والطويل والقصير) وذلك من خلال لعبة ترتيب الملابس فى دولاب الملابس.

٥- أن يتبادل الأطفال العصى المختلفة الأطوال وأن يميزوا بين الأطوال المختلفة للخضراوات وأطوال حزم البقدونس المقسمة إلى أطوال مختلفة.

٦- أن يترك الطفل الفرصة لزميله ليرسم الخط الصغير ثم المتوسط ثم الأكبر.

٧- أن يشترك كل طفلين فى تجميع السمكة المجزأة.

٨- أن يتبادل الأطفال الصور التى فى أيديهم ليشتركوا فى ترتيب أحداث القصة.

٩- أن يشترك الأطفال فى التصنيف فى سلة واحدة.

١٠- أن يتذكر الطفل اخفاء زميله للسمكة التى كانت موضوعة على المائدة مع ثلاثة أشياء أخري.

الأهداف الحس حركية:

١- أن يشترك الأطفال فى تمييز الحرير والصوف أو القطن من خلال لمس الملابس الناعمة والخشنة فى لعبة ترتيب دولاب الملابس.

٢- أن يشترك الأطفال فى تمييز لون الملابس وحجمها المناسب لكل فرد من أفراد الأسرة ويصلها به بخط فى لعبة إدراك العلاقات.

٣- أن يميز الأطفال الأصوات المختلفة لزملائهم واتجاه الصوت، وأن يمشوا فى اتجاه الصوت بسرعة أو ببطء.

٤- أن يسهل الطفل لزميله لصق أشياء صغيرة ليتحكم فى نمو العضلات الصغيرة.

٥- أن يقسم الأطفال الورقة المرسوم عليها شكل سمكة ويكتب فيها طفلان حرف س ليمثل رسم قشور السمك وبالتالى يتدرب على كتابة رقم ٣.

٦- أن يساعد طفل زميله فى وضع السمكة فى كيس يحمله زميل آخر.

٧- أن يشترك الأطفال فى ملء الأكواب وتلوين الماء بالبودرة، وكذلك فى وضع النبات فى الماء.

٨- أن يتحكم كل طفل مع زميله فى حركة يده أثناء مسك الورقة كى يتمكن الزميل الآخر من رسم الشكل بداخلها.

٩- أن يميز الأطفال ملمس أوراق النبات الخشنة والناعمة من الظهر والوجه أو ملمس ثمرة البطاطس وثمرة القلقاس.

١٠- أن يميزوا بين رائحة الخضراوات والفاكهة أو الورد والبصل أو الثوم ويتبادلوا الثمرات بينهم.

١١- أن يتبادل الأطفال الثمرات بينهم ليميزوا بين طعم الخضراوات والفاكهة الطازجة وغير الطازجة مثل البرتقال السكرى والبلدى أو بين الليمون والبلح؛ «حيث تقدم للأطفال وجبة غذاء بالحضانة».

المرحلة الثالثة ت ٣ تصميم أدوات التقويم:

إن التقويم يعنى إعطاء قيمة أو حكم على عمل أو برنامج أو قرار أو خبرة، إذ إن عملية القياس بالوسائل العلمية ليست تقويماً، وإنما هى جمع لبيانات وتوفير لمعلومات يصير التقويم فى ضوئها، ويتم التقويم تبعا لمعايير تحقق متطلبات الصدق والثبات والموضوعية والعملية Practicality والمسئولية الأخلاقية. (محمد عبد العزيز وآخرون، ١٩٨٥).

والتقويم كما هو معروف بمثابة تغذية راجعة ترشد واضعى البرنامج إلى القيام بتعديلها نحو الأفضل، ومن ثم تضمن نمو البرنامج وتقدمه فى تحقيق ما حددنا من أهداف.

وللكشف عن فعالية البرنامج الحالى يمكن الاعتماد على جانبين من التقويم، هما:

(التقويم الشكلى، والتقويم الكمي).

ويهتم التقويم الشكلى بتخطيط البرنامج وتحسينه، عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء فى كل مجال من مجالات البرنامج. ولا يكتسب التقويم الشكلى صفته النهائية إلا بعد توافر تغذية راجعة عن طريق ما يعرف بالتقويم الكمى الذى يقاس بالتجربة أثر البرنامج التطبيقى، وفقا للخطة المرسومة بما يتركه أثر على من يقدم إليهم. (زكريا الشربيني، ١٩٨٨).

ويمكن عرض وحدات البرنامج على مجموعة من أساتذة الجامعة ومسئولين فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وذلك للاستشارة فى صلاحيته.

وقد استخدم التقويم المبدئي أى قبل تقديم البرنامج ،ثم تقويم نهائى بعد تقديم البرنامج.

وتحديد أدوات التقويم فى مقاييس التعاون.

المرحلة الرابعة ت٤ تحديد المعلومات والاتجاهات والميول التي يتضمنها البرنامج:

وقد حدد ذلك سابقا فى أهداف البرنامج، وسيوضح فى المرحلة السادسة وذلك لعدم الإطالة.

المرحلة الخامسة ت ٥ ترجمة الأهداف السلوكية إلي مواقف وأنشطة تربوية متنوعة:

يمكن تنويع أنشطة الوحدات حسب البيئة، والتى تستعين باستخدام البرنامج.

المرحلة السادسة ت٦ تحديد الاستراتيجيات التربوية الخاصة بالأساليب والتكتيك المتبع في التفاعل:

أمكن الاستعانة بنظريات التعلم، وأساليب تعلم المهارات الاجتماعية ككل. وأساليب تعلم مهارة التعاون بخاصة، والتى ورد ذكرها سابقا. بالإضافة إلى أسلوب تحليل النظم فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون.

وفيما يلى عرض لهذه الاستراتيجيات باختصار:

أ- استراتيجية جونسون:

قد استعان بثمانى خطوات فى إكساب المهارات التعاونية وهى على النحو التالي:

١- التأكد من أن التلاميذ فى حاجة إلى تعلم المهارات التعاونية، وذلك لمعرفة نقطة البداية ولحث الأطفال على ضرورة وأهمية التعاون بالنسبة لهم فى أسرتهم وبين زملائهم وجيرانهم وفى حياتهم بوجه عام، وذلك بإعداد مواقف يحتاج فيها الأطفال لتعاون الآخرين معهم، وإلا فلا يستطيعون إنجاز عمل مخصص، وتم ذلك بطريقة غير مباشرة وذلك بعض قصة أو مجموعة من المواقف فى صور تحتاج إلى حل للموقف، وهذا الحل يحتاج إلى تعاون أفراده معا أو عرض صور لمواقف تظهر فيها الحاجة إلى التعاون.

٢- التأكد من فهم التلاميذ لماهية المهارة التعاونية وذلك بأن توضح مواقف النشاط ومفهوم المهارة التعاونية وأن يستعان ببعض النماذج من الأطفال الذين ينجحون فى القيام بنشاط تعاونى مع التركيز على مكافأته مع وصف لماذا

كوفىء وما هى الشروط التى دعت إلى مكافأته على مسمع من الأطفال الآخرين، حتى يقلدونه ويتخذونه نموذجا لهم.

٣- إعداد مواقف التدريب على ممارسة المهارة، فلكى يتقن الأطفال المهارة يجب أن يكرروها ويتمرنوا عليها لفترة كافية.

٤- التأكد من استخدام التلاميذ للمهارة التى اكتسبوها. ولتحديد مدى تطور الأطفال واتقانهم للمهارة، فمن الضرورى تحديد العقبات فى تعلم المهارة وتقديم التغذية الراجعة لتقويمها.

٥- التأكد من مواظبة التلاميذ على ممارسة المهارة واستمرارهم فى ممارسة المهارة التعاونية فى المواقف المختلفة؛ مما يشير إلى استقرار المهارة واندماجها فى سلوك الإفراد.

٦- إعداد مواقف تساعد على استخدام المهارة بنجاح وذلك لزيادة دافعيتهم لاتقان المهارة التعاونية.

٧- أن تستخدم المهارة بكفاءة للحصول على السلوك الطبيعى التلقائى وحدوثه بصورة أوتوماتيكية وارتباطها باستجاباتهم الطبيعية.

٨- إعداد نماذج حقيقية تتمثل فيها قواعد المهارة التعاونية.

وبعد عرض هذه الخطوات التى يمكن اتباعها كاستراتيجية لإكساب المهارات التعاونية، ننتقل إلى الاستراتيجيات الأخرى التى تضمنتها استراتيجية تنفيذ البرنامج.

ب- استراتيجية التعزيز الاجتماعى:

استخدام استراتيجية التعزيز المستمر للاستجابة الإيجابية فى كل مرة تصدر هذه الاستجابة النهائية المحددة للسلوك التعاونى، وذلك حتى تقوى هذه الاستجابة، ويقوى الميل إلى تكرارها ، والمساعدة على استمراريتها واحتفاظها .. كى لا يحدث انطفاء.

وتنشأ هذه الاستراتيجية عن طريق ملاحظة الأطفال وانفعالهم الإيجابى كالابتسامة ومناداة زملائهم بأسمائهم بصوت مسموع، والثناء على الأطفال بكلمات المدح (شاطر، حسنا، رائع، كويس خالص، ممتاز ..) والتصفيق على العمل الجيد، والسماح له بأن يستمر فى النشاط المحبب له بعد وقت انتهاء البرنامج أو فترة انتهاء النشاط، وملاحظة ما يمارسه

الأطفال لبعض المهارات التعاونية بعد انتهاء الوقت المخصص لها، وتقدير مكافأة للأطفال على ممارستهم لهذا النشاط بعد الانتهاء من اليوم الحضانى.

جـ- استراتيجية التعزيز الذاتي:

وذلك لأن أكثر أساليب التعزيز إفادة بالنسبة للطفل هى أن نطلعه على ما حققه من نجاح، وأن تمكنه من إدراك نجاحه كلما تحقق.

هـذا ويؤكـد روتر Rotter فى نظريته فى التعلم الاجتماعى التى يقرر فيها أن توقعات الطفل الذاتية للنتائج التى يحصل عليها، والمكافأت التى يكتسبها هى ناتج لما حققه فى موقف مماثل لهذه الخبرة من تعزيز للخبرات السابقة؛ مما يعزز استجابته للخبرات المستقبلية.

د- استراتيجية تحديد دور كل من المعلمة والطفل:

أولا : دور المعلمة :

١- تثير انتباه واهتمام الأطفال بالموقف التعاوني.

٢- تثير حماس الأطفال للعمل.

٣- تساعد الأطفال على الانفعال بالنشاط.

٤- تستخدم الوسائل المعينة فى توقيت وأسلوب مناسبين (مثيرة، شائعة، وجذابة وكافية).

٥ - تستخدم أنواعاً مختلفة من الوسائل (لفظية ، وغير لفظية ، صور ، ولعب ، وعرائس ووسائل عملية. إلخ).

٦ - تنظم النشاط حسب استعدادات واستجابات الأطفال.

٧ - تستخدم الأسئلة والحوار مع الأطفال فى تقديم النشاط.

٨ - تربط النشاط المقدم بحاجاتهم وخبراتهم.

٩ - تستمع لتساؤلات الأطفال وتهتم بها وتعلق عليها بحماس.

١٠ - تعامل الأطفال بعطف ولا تميز بينهم فى المعاملة.

١١- تسمح للأطفال بالتعليق على أعمالهم.

١٢- تعطى الأطفال حرية الحركة والحديث دون إخلال بالنظام.

١٣- تتيح للأطفال الوقت الكافى للتعبير والانهماك فى العمل.

١٤- تسمح للأطفال بالضحك والدعابة دون إخلال بجو العمل.

١٥- تستعين فى المواقف المراد تعلمها بخبرات الأطفال السابقة.

١٦- تستخدم أساليب التعزيز المناسبة (السابق ذكرها).

مما سبق يتضح أن استراتيجية التفاعل بين المعلمة والطفل تتحدد في:

- التوجيه الكامل من المعلمة.
- المبادرة من المعلمة.
- إعداد البيئة وتهيئة الفرصة لحدوث التعلم الموجه.
- تعزيز أساليب السلوك الإيجابى من جانب المعلمة.
- إدارة الصف والسيطرة والقيادة من المعلمة. (سعدية بهادر، ١٩٨٧).

ثانيا : دور الأطفال :

١- يشترك مع زميله فى نشاط.

٢- يبدى الأطفال حماساً أثناء ممارسة النشاط، (يظهر ذلك فى سرعة العمل، وبعدد محاولاته، ويهتم بما يعمله، ويثابر على ما يقوم به من عمل .. إلخ).

٣- يتعاون مع زملائه فى المجموعة (يساعد زميله، ويعطى زميله ما لديه من أدوات كى يشتركا فيها معا، ويسمح لزميله بالمرور بالقلم فى الصفحة نفسها، ويتبادلان الأدوار أو الأماكن ليقوم كل منهما بجزء فى النشاط المراد تحقيقه).

٤- يتناقش مع زملائه حول ما يشتركون فى عمله، ومن يبدأ ومن ينتظر.

٥- يتجاذبون الحديث بهدوء.

٦- يحث زميله على استمراره فى النشاط حتى يكتمل.

٧- ينهمك الأطفال فى اللعب والأنشطة مع زملائهم (يستغرق حواسه، ويعمل فى هدوء لا يريد الخروج من الفصل).

٨- يتقبل الطفل أعمال زملائه ويعلق عليها (ده زى ما عملت أنا، والله جميله .. إلخ).

٩- يبادر الطفل بعرض ما قام به من عمل على زملائه والتعليق عليه (أنا عملت السمكة دى أنا وأحمد ...).

١٠- يبدى الطفل سعادة ومرحاً أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.

١١- يستجيب الأطفال لتوجيهات وتعليمات المعلمة.

١٢- ترديد الكلمات نفسها التى تطلب منهم المعلمة القيام بها فى الموقف التعاونى، وخاصة عند عدم التزام أحدهم بذلك ومحاولة انفراده بالنشاط.

يتضح من ذلك أن دور الطفل هو دور المستجيب لتوجيهات وتعليمات المعلمة مع المحافظة على تحقيق استقلالية الطفل فى تركه للنشاط الذى يختاره.

ثالثا : تنظيم المكان:

من المهام الأساسية للمعلمة هو تهيئة المناخ السليم وخلق البيئة المناسبة التى تمكن الطفل من تحقيق التفاعل المنشود، ولهذا فإن المعلمة تعرض الأنشطة على الطفل من خلال خطة تنفيذ النشاط، وتساعد الأطفال على التفاعل بعضهم البعض فى مجموعات صغيرة بأسلوب يتصف بالتعاون، ويساعد فى ذلك التنظيم الآتى:

١- أن يتيح المكان للأطفال مشاهدة بعضهم بعضا.

٢- أن يتيح المكان للمعلمة حرية الحركة ورؤية الأطفال.

٣- أن ييسر للأطفال حرية الحركة والعمل.

٤- أن تضع الأدوات وخامات الأنشطة فى أماكن يسهل على الأطفال الحصول عليها.

٥- أن تكون الإضاءة والتهوية ملائمة للعمل والنشاط.

رابعا : توزيع الأطفال:

قسمت مجموعات الأطفال التى تتكون من ٢ : ٧ أطفال حسب كل نشاط، والعدد المناسب له، وذلك فى مجموعات متجانسة فى العمر الزمنى .. ومن المفيد الاستعانة بالمقياس السوسيومترى للتقبل والرفض عند الأطفال وتوزيعهم على الجماعات، وذلك حتى يسهل على المعلمة كيفية إكساب الأطفال المهارات التعاونية وخطة اللعب أو النشاط، وكيف تشترك كل جماعة فى لعبة أو نشاط واحد بالتعليمات التى تناسب كل نشاط، والذى يحتوى على خصائص المهارة التعاونية .. وبعد التأكد من فهم الأطفال للمطلوب منهم، وتغير الجماعات، نحاول أن ندمج طفلا أو طفلين مع الجماعة التى رفضتهم فى المقياس السوسيومترى بالتدريج، ونقدم لهم الأنشطة والتعليمات الخاصة بالتعاون .. وقد تكونت جماعات الأطفال من الجنسين ..

ويمكن أن يحدث أن الأطفال غير المقبولين لجماعة متجانسة، بدأو بعد مرور بعض الوقت فى التقليل من القيام بتصرفات كانت الجماعة ترفضهم من أجلها، وأنهم كانوا ينفذون تعليمات كل نشاط .. مما دعا إلى تقبل الجماعة لهم وإشراكهم فى اللعب، بالإضافة التى تفهم الجماعة المتجانسة أصلا للمطلوب منهم القيام به.

خامسا : عدد الأطفال إلى المشرفة:

تكونت من ٢ : ٧ أطفال حسب طبيعة كل نشاط يقوم به الأطفال. وهناك أنشطة كان يشترك فيها جماعة مثل النشاط القصصى أو الموسيقى.

سادسا : التقويم:

اعتمدت استراتيجية التقويم على القياس القبلى والبعدى للبرنامج، وذلك باستخدام مقاييس التعاون، وذلك لمعرفة مدى تقدم الأطفال بعد عرض البرنامج وإكتسابهم للمهارات التعاونية.

سابعا : تخطيط البرنامج اليومى:

يمكن الاستعانة بالأسلوب المرن فى تنفيذ البرنامج اليومى مع محددات أساسية، وهى كالآتي:

من الساعة	إلى الساعة	
١٠	١٠,٥	نشاط معرفى
١٠,٥	١١	نشاط رياضي
١١	١١,٥	نشاط فنى أو موسيقي
١١,٥	١٢	فترة الغذاء
١٢	١٢,٥	نشاط قصصى أو لعب الأدوار
١٢,٥	١	تكرار تنفيذه للإتقان (تغذية راجعة)
	١,٥	فترة راحة واستقبال أولياء الأمور

ومما سبق يلاحظ أن هناك أنشطة داخلية مثل الأنشطة المعرفية (عقلية أو بيئية) أو الأنشطة الفنية أو الموسيقية أو القصصية (مسرح العرائس) وهى أنشطة هادئة، وهناك أنشطة خارجية كالأنشطة الحركية أو لعب الأدوار وهى أنشطة تتمثل فيها الحيوية والحركة.

وعلى المعلمة أن تتحين الوقت المناسب لتنفيذ النشاط حسب طاقة الأطفال وحالتهم النفسية والجسمية فى كل وقت، وحسب طبيعة الطقس فى الفناء للنشاط الحركى..

المرحلة السابعة ت٧ توجيه التعليمات والارشادات اللازمة للمعلمة:

ويمكن الوصول لتحقيق هذه البرامج بأسلوب سهل مبسط ومفهوم وبترتيب منطقى متدرج .. لذا تتحدد فيها إرشادات بعرض كل نشاط وتنفيذه حسب طبيعته .. مع تحديد الوسيلة المناسبة لتنفيذ النشاط.

ثانيا: تصميم تجريبى لمواقف تعاونية وتنافسية فى تعلم مواد دراسية مختلفة:

هناك طرق كثيرة من التصميمات التجريبية .. ومن المهم اختيار أنسب الطرق فى كل موضوع .. ولقد اختير التصميم التجريبى القائم على التكافؤ بين المجموعتين لأنه يتميز

بالسماح بالاختيار مجموعتين متماثلتين ـ بقدر الإمكان ـ فى معظم النواحى فيما عدا المتغير المستقل .. كما يسمح هذا التصميم بدراسة أثر متغيرين أو أكثر على المتغير التابع .. ويساعد أيضا هذا التصميم فى التغلب على عيوب التصميم التجريبى فى المجموعة الواحدة.

وقد تم استخدام مجموعتين فى هذا التصميم: المجموعة الأولي: مجموعة تكامل المعلومات المجزأة التعاونى. والمجموعة الثانية: مجموعة التنافس الفردى.

ويمكن توضيح ذلك فى التصميم التجريبى في الشكل التالي:

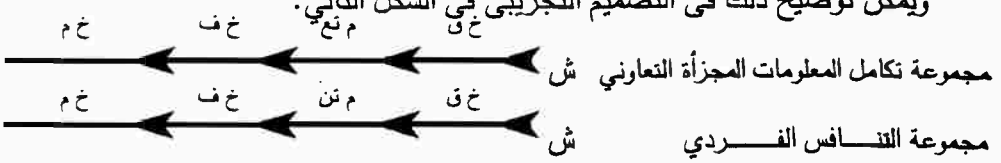

شكل رقم (٧): التصميم التجريبي للدراسة الحالية.

حيث إن ش تمثل التوزيع العشوائى للأفراد على المعالجتين،

خ ق الاختبار القبلى للتحصيل،

خ ف اختبار الاحتفاظ الفورى،

خ م اختبار الاحتفاظ المؤجل،

م تع المعالجة التعاونية،

م تن المعالجة التنافسية.

ولتنفيذ ذلك التصميم التجريبى، يمكن وضع شكل يوضح تنفيذ التصميم التجريبى.

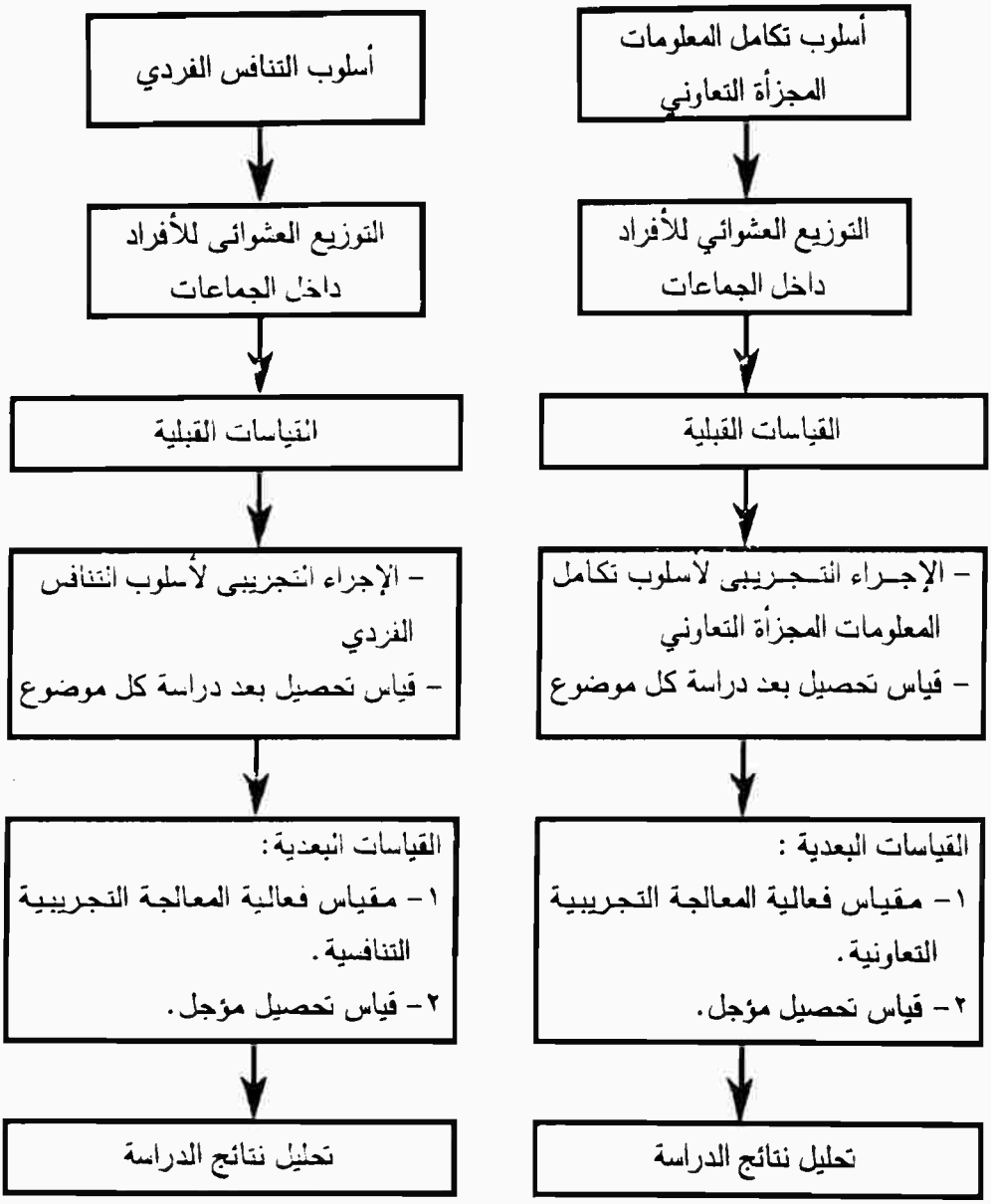

شكل رقم (٨): خطوات تنفيذ التصميم التجريبي.

التصميم التجريبي الأول:

مجموعة تكامل المعلومات المجزأة التعاونى:

أولا: تشكيل الجماعات التعاونية فى حجرات الدراسة:

سارت إجراءات الجماعات التعاونية فى أى موضوع من موضوعات الدراسة على النحو التالي:

١- الجماعات المؤقتة:

فى الجلسة الأولى يختار الطلاب ويوزعون عشوائيا على الجماعات المؤقتة. وتدرس كل جماعة المهام المتماثلة (جزءا واحدا من الموضوع الذى سيدرسونه) من كل موضوع من الموضوعات لمدة ٣٠ دقيقة وبعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء فى كل جماعة مؤقتة يوزع الطلاب على الجماعات الأساسية على النحو التالي.

٢- الجماعات الأساسية:

فى الجلسة الثانية يوزع الطلاب على الجماعات الأساسية. وتدرس كل جماعة المهام المختلفة (أجزاء الموضوع الدراسى ككل) لمدة ٣٠ دقيقة. ويكون لكل طالب فى جماعته مهمة خاصة حيث يكون للطالب الأول المهمة (أ) وللطالب الثانى مهمة (ب)، وللطالب الثالث مهمة (جـ)، وللطالب الرابع مهمة (د) وللطالب الخامس مهمة (هـ). وبعد أن يدرس كل طالب مهمته لأعضاء جماعته تبدأ الجلسة الثالثة.

وفى الجلسة الثالثة يبقى كل طالب فى جماعته الأساسية، ويوزع على كل طالب أسئلة فى الموضوع الذى درسه فى الجلستين السابقتين. وتكون لكل طالب أسئلة تختلف عن أسئلة زميله فى الجماعة نفسها. ويجيب كل طالب عن أسئلته الخاصة به ويطلب المساعدة من زملائه. كما يشاركهم فى الإجابة عن أسئلتهم، كى يتحقق الاعتماد الإيجابى المتبادل من مشاركة فى الإجابة ومساعدة بعضهم بعضا لمدة ٦٠ دقيقة.

وبعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم: يقدم إليهم اختبار فى الموضوع نفسه الذى درسوه، ويجيبون عنه فرديا دون مساعدة من الآخرين.

والشكل التالى يوضح عمل الجماعات الصغيرة فى كل جلسة تعاونية من كل موضوع دراسى.

شكل رقم (٩): خطوات تنفيذ التصميم التجريبى.

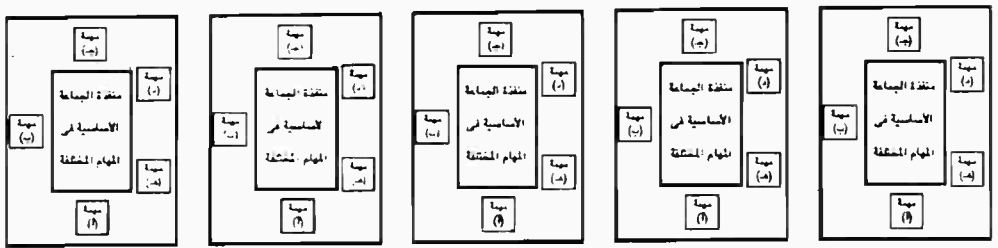

الجماعات الأساسية أثناء الإجابة عن الأسئلة فى الجلسة الثالثة من كل موضوع دراسي

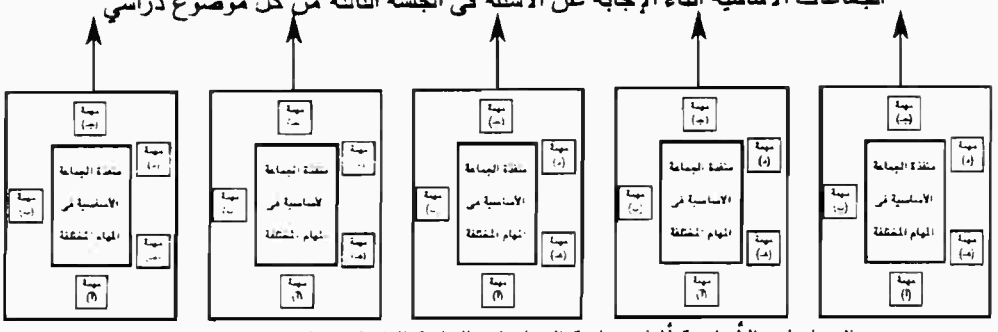

الجماعات الأساسية أثناء دراسة المهام فى الجلسة الثانية من كل موضوع دراسي

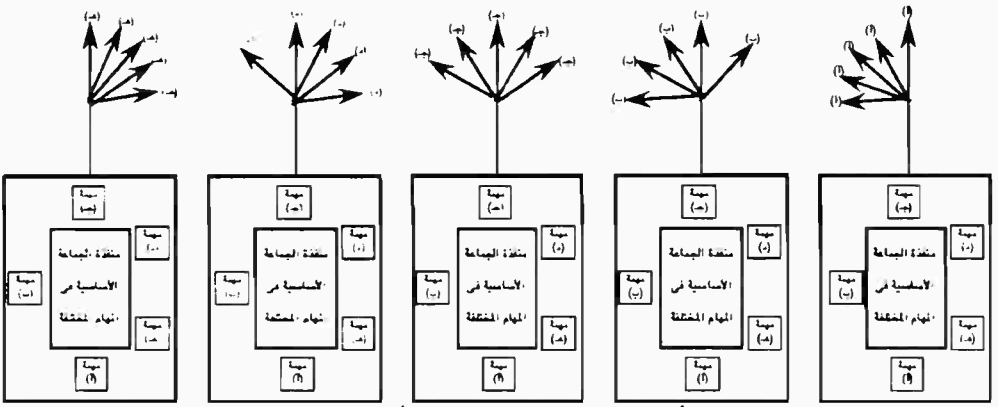

الجماعات المؤقتة أثناء دراسة المهام فى الجلسة الأولي من كل موضوع دراسي

يتضح من الشكل السابق عمل الجماعات الصغيرة فى كل جلسة تعاونية، حيث إن الجماعات المؤقتة تستمر فى الجلسة الأولى من كل موضوع لمدة ٣٠ دقيقة. والجماعات الأساسية فى الجلسة الثانية لدراسة الأجزاء المختلفة من كل موضوع لمدة ٣٠ دقيقة. وتستمر الجماعات الأساسية نفسها فى الجلسة الثالثة فى الإجابة عن الأسئلة من كل موضوع لمدة ٦٠ دقيقة. كما يوضح الشكل جلوس كل جماعة فى حجرة مستقلة عن الأخري. كما تمثل المهمة (أ) الفرد (أ)، والمهمة (ب) الفرد (ب)، والمهمة (جـ) الفرد (جـ)، والمهمة (د) الفرد (د)، والمهمة (هـ) الفرد (هـ).

ثانيا : نموذج لتنفيذ أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني في موضوع من موضوعات الدراسة:

تتطلب دراسة أى موضوع من الموضوعات باستخدام هذا الأسلوب ثلاث جلسات تعليمية، وهى مبنية على النحو التالي:

أ - فى الجلسة الأولى من الموضوع (الجماعة المؤقتة):

استغرقت هذه الجلسة ٣٠ دقيقة، وتضمنت الخطوات التالية:

١- يقسم الموضوع إلى أجزاء وفقا للعناصر الداخلية له.

٢- تختار العينة عشوائيا من بين أفراد المجموعة التجريبية.

٣- تقسم العينة إلى جماعات، تتكون الجماعة من خمسة أفراد (جماعات أساسية) لايتغيرون طول فترة التجريب فى الجلسة الثانية والثالثة من الموضوع الواحد.

٤- توزع أجزاء الموضوع المقسم على أفراد الجماعة الواحدة.

٥- بعد ذلك يقسم أفراد العينة ـ مرة ثانية ـ إلى جماعات. تتكون الجماعة من خمسة أفراد بناء على المهام المتماثلة (أى جماعة المهمة الأولى، وجماعة المهمة الثانية، وجماعة المهمة الثالثة، وجماعة المهمة الرابعة، وجماعة المهمة الخامسة). وتدرس كل جماعة هذه المهمة فقط فى هذا التقسيم.

٦- يجلس أعضاء كل جماعة فى التقسيم المذكور فى الخطوة رقم (٥) فى حجرة مستقلة عن الجماعات الأخري.

٧- تنظم الجماعة بناء على التنظيم التعاونى المسمى بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة وسيذكره فى المحددات الخاصة بتنظيم الجماعة فى قاعة الدراسة، ويحدد دور كل طالب فى الجماعة بناء على ما سيذكر فى المحددات الخاصة بدور كل طالب فى الموقف التعاونى.

٨- توزع التعليمات الخاصة بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة المذكورة فى المحددات الخاصة بالتعليمات (الجلسة الأولي)، ويتم مناقشتها معهم، خلال دراستهم للمهمة التى يتعلمونها ليذكرهم بالموقف التعاونى، واستمرار دافعيتهم، واتباعهم لهذه التعليمات.

٩- تشرح لهم طريقة تعامل الطالب مع زملائه فى الجماعة (كما سيذكر فى المحددات الخاصة بدور المدرس) بأن يتقدم كل طالب بمعلوماته وأفكاره إلى زملائه، ويوضحها لهم ويتبادلونها.

١٠- يسمح لأعضاء كل جماعة بتشجيع بعضهم بعضا على تبادل الأفكار والمعلومات، ولكل عضو الحرية فى إضافة معلومات جديدة للمهمة، والبناء عليها.

١١- تراقب الجماعة ويلاحظ من خلال تعلمها للمهمة الخاصة بها (جزء من الموضوع)، وذلك للتأكد من سير عملية تبادل المعلومات والأفكار والمقترحات، ووصول الطلاب إلى الفهم الصحيح لهذه المهمة (الجزء الخاص بهم من الموضوع).

١٢- بعد الانتهاء من وقت هذه الجلسة المخصص: يتم نقل كل طالب إلى جماعته الأساسية التى وزع عليها الموضوع فى الخطوة رقم (٣).

ب- فى الجلسة الثانية من الموضوع (الجماعة الأساسية):

تستغرق هذه الجلسة ٣٠ دقيقة، وتشتمل على الخطوات الآتية:

١- بعد أن ينتهي الطلاب من الجلسة الأولى، يتم نقل كل طالب إلى جماعته الأساسية التى وزع عليها الموضوع، ويعاد اجتماعهم. حيث يدرس كل طالب مهمته (جزءا من الموضوع) التى تعلمها فى الجلسة السابقة مع أعضاء الجماعة الذين تعلموا فيها جزءا واحدا من الموضوع، لأنه المسئول عن تعلمه لزملائه فى الجماعة التى نقل إليها.

٢- يذكر الطلاب بتعليمات أسلوب تكامل المعلومات المذكورة فى المحددات الخاصة بالتعليمات فى الجلسة الثانية، وذلك بقراءة ورقة التعليمات ومناقشتها من طالب لآخر.

٣- يشرح كل طالب لزملائه فى الجماعة كل ما تعلمه فى الجلسة الأولي، ويشترك بمعلوماته الخاصة مع زملائه فى الجماعة.

٤- يستمع كل طالب باهتمام إلى زملائه عند أداء دوره الذى يوضح فيه الجزء الخاص به. ويظهر الطلاب الآخرون تأييدهم لزميلهم. كما يتناقشون فى المعلومات التى قدمها كل زميل لهم داخل الجماعة، ويساعد بعضهم بعضا فى فهم الموضوع.

٥- يراقب أعضاء الجماعة ويلاحظون بعناية، ويشجع الطلاب قليلى الكلام على التحدث مع زملائهم، وحثهم على الاشتراك فى المناقشة. وللمدرس حرية التحرك بين أعضاء الجماعة، وذلك للتأكد من أن اشتراك كل عضو فى المناقشة، وفهم جميع الطلاب للموضوع، ويتدخل عند وجود مشكلة يصعب حلها، وفى هذه الحالة تكون وظيفته موجها أو مستشارا فى كيفية حل هذه المشكلة فقط وليس بتقديم معلومات لهم، كما سيذكر فى المحددات الخاصة بدور المدرس فى الجلسة الثانية.

٦- يشجع الطلاب على الاشتراك مع أعضاء الجماعة، وذلك للاطمئنان على اشتراك كل عضو وتفاعله مع جماعته وذلك بطرح بعض الأسئلة على طلاب يمكن اختيارهم عشوائيا فى محتوى الموضوع المدروس للتأكد من اتباعهم للتعليمات، وتأكيد القابلية للمساءلة الفردية.

٧- بعد الانتهاء من الزمن المحدد لهم يقدم إليهم أسئلة فى الجلسة الثالثة التالية.

جـ- الجلسة الثالثة للموضوع: (الجماعة الأساسية):

استغرقت هذه الجلسة ٦٠ دقيقة. حيث تضمنت الخطوات التالية:

١- يبقى الطلاب فى جماعتهم الأساسية بالتنظيم نفسه الذى كانوا عليه فى الجلسة الثانية. وكما هو موجود فى المحددات الخاصة بتنظيم الطلاب فى أسلوب تكامل المعلومات المجزأة الذى سيذكر فيما بعد.

٢- تجمع الأوراق الخاصة بمحتوى الموضوع الذى وزع عليهم فى الجلسة الأولى، وذلك لحثهم على استدعاء ما فهموه عن طريق الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم.

٣- توزع عليهم أسئلة عن الموضوع الذى درسوه سابقا بطريقة عشوائية كى يجيبوا عنها، ويساعد بعضهم بعضا فى الإجابة عن هذه الأسئلة.

٤- كما توزع عليهم أوراق إجابة يجيبون فيها عن الأسئلة المخصصة لهم.

٥- يشجع الطلاب على الاشتراك فى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بكل منهم والإسهام بما لديهم من معلومات وأفكار بوضوح وصراحة، وذلك عن طريق إلقاء التعليمات الخاصة بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة المذكور فى المحددات الخاصة بالتعليمات فى الجلسة الثالثة، وعلى الطلاب الالتزام بها خلال الجلسة.

٦- كل طالب له الحق فى طلب المساعدة والتوضيح من زملائه فى الإجابة عن الأسئلة ويؤكد على كل طالب الالتزام بذلك ومعاونة زملائه فى المهام الخاصة بهم.

٧- بعد أن يجيب كل عضو عن الأسئلة الخاصة به، يقوم بعرضها على أعضاء جماعته ومناقشتها معهم، كما ينبغى عليهم أن يزودوه بالمعلومات والأفكار الخاصة بالإجابة عن أسئلته.

٨- تجمع الإجابات من الطلاب وتقوم إجابة كل جماعة على حدة، كى يتأكد من وصول الطلاب إلى المعلومات الصحيحة التى تعلموها فى الجلستين السابقتين.

٩- تسجل درجات كل جماعة فى دفتر وذلك لمتابعة مدى تقدم الجماعة فى كل موضوع يدرسونه، وتعلن نتيجة الجماعة على الطلاب فى الجلسة التالية، بناء على أن درجة الطالب هى درجة الجماعة وليست درجة فرد كيلا يتدخل التنافس بين الأعضاء داخل الجماعة.

ثالثا : محددات الاجراءات التجريبية التعاونية :

لتنفيذ النموذج السابق يمكن اتباع المحددات الخاصة بالإجراء التجريبى لكل موضوع دراسى، ويتضمن المتطلبات التى يجب توافرها فى عمل الجماعات الصغيرة ودراسة الموضوع الدراسى وحجم الجماعة، وتنظيم الطلاب فى قاعة الدراسة، والتعليمات الخاصة بكل موقف، ودور كل من المدرس والطالب فى الموقف التجريبى. وسيوضح ذلك فيما يأتي:-

١- المحددات الخاصة بالشروط والمتطلبات التى ينبغى توافرها فى عمل الجماعات الصغيرة:

عرض حسين الدرينى (١٩٨٦) هذه الشروط ومدى توافرها وهى على النحو التالي:

١- ينبغى أن يسمح العمل الذى تقوم به الجماعة بإظهار المخرجات السلوكية Behavioral Outputs بوضوح ودقة. والمخرجات السلوكية فى هذه الدراسة. هي: استجابة الأفراد على اختيار الاحتفاظ بناء على تعلمه للموضوع الدراسى فى الموقف السابق.

٢- أن تكون المخرجات السلوكية (كمتغير تابع) حساسة لأى تغير يطرأ على المتغير المستقل. وقد أظهرت الدراسات السابقة أثر التعاون والتنافس على الاحتفاظ بالمادة الدراسية، وخاصة دراسات فنون اللغة.

٣- أن يوظف العمل الذى تقوم به الجماعة بعض مظاهر السلوك لدى الفرد، أو يسمح بممارسته، على أن يكون هذا المظهر السلوكى معروفا ومدروسا من قبل.

٤- أن يسمح العمل بتقدير أداء الفرد وقدرته بصورة كمية دقيقة، وأن توضح درجة إسهام الأداء الفردى فى الأداء الجمعى. واستجابة الطلاب على اختبارات يمكن تقديرها بالدرجة. بحيث تكون لكل طالب درجة مستقلة تشتق منها درجة الجماعة ككل.

٥- أن يسمح العمل التعاونى بين الطلاب، كذلك بالأداء المستقل لكل منهم فى الوقت نفسه.

٦- إن طبيعة استخدام أى موضوع دراسى تختلف من فرد لآخر؛ أى إن هناك فروقاً بين الأفراد حسب الحصيلة اللغوية. كما أن هناك فروقا فردية فى تركيب الجملة واستعمال مختلف أقسام الكلام من أسماء وأفعال ونعوت. وهذا يعطى أى عدد من الاستجابات المناسبة التى تؤدى إلى إظهار الفروق الفردية فى الأداء تحت تأثير تعلميات محددة. وإظهار هذه الفروق بين الطلاب يؤدى إلى الدافعية الذاتية للتعلم؛ مما يخلق فروقا فردية فى أداء الطلاب تحت تأثير تعليمات محددة.

٢- المحددات الخاصة بحجم الجماعة فى الموقف التعاونى المسمى بتكامل المعلومات المجزأة:

يمكن تحديد حجم الجماعة بخمسة أعضاء فى كل جماعة، استنادا إلى دراسة دويتش (١٩٤٩) الذى كون الجماعة فيها بخمسة أعضاء.

كما أوضح سلافين فى عرضه للدراسات (١٩٨٠) أن الجماعة التعاونية يتراوح أعضاؤها ما بين ٤-٦ أفراد. كما بين شاران (١٩٨٠) أن الحجم الأمثل للجماعة التعاونية يتراوح ما بين ٥-٦ أفراد. كما ذكر جونسون وآخرون(١٩٨٤) أن حجم الجماعة التعاونية المناسب يتراوح ما بين ٢-٦ أفراد، وكذلك استخدم حسين الدرينى فى دراسته (١٩٨٦) جماعات يتكون كل منها من خمسة أعضاء.

ويعتبر تشكيل الجماعة من خمسة أعضاء مناسبا وملائما لممارسة المهارات التعاونية، والتحدث معا، والاستمتاع بالعمل، وتنسيقه فيما بينهم، والوصول إلى اتفاق فى الرأي.

ويتيح ذلك الحجم أيضا التفاعل بين الطلاب، ويزيد من قوة التضامن بين الأعضاء وتماسكهم، ويزيد أيضا من فرص المشاركة بينهم، والتى تؤدى إلى تدعيم العلاقات بين أعضاء الجماعة وتقويمها، ويساعد على زيادة تبادل وجهات النظر بين الأعضاء من خلال التفاعل الإيجابى؛ مما يساعد على نمو خبراتهم، وإيجاد اتصال فعال بينهم.

وكذلك يهيئ هذا الحجم الفرصة لإسهام كل عضو فى الجماعة، ويزيد من الفرص أمام الأعضاء للحوار والمناقشة داخل الجماعة للحصول على المعلومات أكثر من الجماعة الكبيرة، والتى قد تواجهها صعوبة عندما يزداد حجم الجماعة فيها أكثر من عشرة أعضاء، لأن هذا يقلل من فرص التحدث والمشاركة.

٣- المحددات الخاصة بتنظيم الموقف الدراسى فى أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى:

يمكن أن يتضمن الموقف الدراسى وفقا لما ورد فى الدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

يوزع الطلاب على الجماعات الصغيرة عشوائيا بحيث تتكون كل جماعة من خمسة طلاب. ويجلس أعضاء كل جماعة فى حجرة مستقلة عن الجماعة الأخري. كى لا يتدخل متغير التنافس بين الجماعات.

يجلس أعضاء الجماعة على منضدة مربعة تقريبا ١٠٠×١٢٠ سم ليكون الاتصال فعالا بينهم دون عائق، ويرى بعضهم بعضا خلال تبادل المعلومات والآراء والأفكار، ويسهل التحدث فيما بينهم دون رفع الأصوات فى جو يشجع على التعلم. كما يسمح هذا الإجراء بتحرك الأعضاء داخل الجماعة، وتبادل المعلومات، كى يتحقق الاتصال اللفظى والمكتوب فيما بينهم.

كما أن جلوس الطلاب على منضدة مستطيلة أو منفصلة يؤدى إلى صعوبة الاتصال بين أعضاء الجماعة. كما يؤدى إلى بعد الطلاب عن بعضهم البعض.

٤ - المحددات الخاصة بتعليمات أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى:

(أ) تعليمات الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى: (فى الجماعة المؤقتة):

خلال الثلاثين دقيقة القادمة سنقوم بدراسة جزء واحد فقط من موضوع الدراسة. والمطلوب منك أن تتبع التعليمات الآتية بكل دقة.

إن تعلم هذا الجزء سيكون فى جماعة تتكون من خمسة أعضاء. والمطلوب منك أن تتعاون مع زملائك فى الجماعة فى تعلم هذا الجزء، وأن تبذل أقصى جهد لديك فى تعلمه، لأن كلاً منكم سيشرح هذا الجزء لزملائه فى جماعته الأساسية الأخرى فى الجلسة التالية.

ويجب على كل عضو أن يتصل بزملائه فى الجماعة المؤقتة، ويبادله أفكاره الخاصة بهذا الجزء، لأن الهدف من الجلسة هو تعلم هذا الجزء سويا، وأن يشارك زملاءه فى الجماعة، ويشجعهم على المشاركة فى فهم هذا الجزء، كى يتعلموه، لأن الدرجة التى يحققها أى طالب فى الجماعة مرهونة بدرجة الجماعة الأساسية كى تصل الجماعة إلى أقصى ما يمكنها أن تصل إليه.

وأن يلتزم كل طالب فى الجماعة بتأييد زملائه، ويحاول الاتفاق معهم فى المعلومات المتصلة بهذا الموضوع. وأن يعبر بصراحة ووضوح عن أفكاره ومعلوماته المتصلة بموضوع الدرس، وأن يبنى كل منكم فكره على فكر الآخر، وذلك لوجود حافز، وهو أن درجة كل منكم ستسهم فى درجة الجماعة الأساسية.

يجب أن يحافظ كل طالب على علاقته بزملائه، ويقدر جهده ويثق فى قدراته وإمكاناته، لأن الدرجة التى يحققها أى عضو فى الجلسة التالية ستزيد من درجة الجماعة الأساسية. وبناء عليه ينبغى أن يتقبل كل طالب مقترحات زملائه وأن يساعدهم، ويعبر بصراحة ووضوح عن أفكاره ومعلوماته المتصلة بهذا الجزء لزملائه.

(ب) تعليمات الجلسة الثانية لكل موضوع دراسي (فى الجماعة الأساسية):

خلال الثلاثين دقيقة القادمة ستقوم بشرح الجزء الخاص بك فى موضوع دراسى، وتوضيحه لهم، والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية بكل دقة:

إن كل عضو فى الجماعة المؤقتة قد درس جزءا من هذا الموضوع فى الجلسة السابقة. ويجب عليه أن يوضح هذا الجزء لزملائه فى هذه الجماعة الأساسية، وأن يبذل أقصى جهد لديه فى تعليم هذا الجزء لأعضاء جماعته، ويتعلم الأجزاء الأخري لهذا الموضوع من زملائه، لأنه فى الجلسة التالية سيقدم لكل عضو أسئلة عن جميع أجزاء الموضوع، وأن درجة الجماعة الأساسية مرهونة بدرجة العضو فى الجلسة التالية وأن هدف كل عضو هو هدف هذه الجماعة.

كل عضو له دور فى الجماعة، وعلى الأعضاء الآخرين فى الجماعة أن ينتظروه حتى يؤدى دوره فى الجزء الخاص به، ثم يؤدى الأعضاء بالطريقة نفسها أدوارهم حتى يتوصلوا إلى فهم موضوع الدرس ككل.

يجب على كل طالب أن يتصل بزملائه فى جماعته الأساسية، ويبادلهم الأفكار والمعلومات التى يحتاجون إليها، والتى تعلمها فى الجلسة الأولى. وأن يشارك زملاءه، ويشجعهم على المشاركة فى دراسة الموضوع الدراسى، وأن يعبر بصراحة ووضوح فى الجزء الخاص به وبالآخرين، وأن يلتزم كل طالب بتأييد زملائه، ويحاول الاتفاق معهم فى فهم المعلومات المتصلة بموضوع الدرس، وأن يثق فى معلومات زملائه، وأن يحافظ على العلاقات بين زملائه، وتقدير جهودهم من أجل الوصول إلى فهم الموضوع ككل.

جـ- تعليمات الجلسة الثالثة لكل موضوع دراسة (فى الجماعة الأساسية):

خلال الساعة القادمة ستقوم بالإجابة عن أسئلة فى الموضوع الذى درسته فى الجلستين السابقتين. والمطلوب منك أن تتبع التعليمات الآتية بكل دقة:

كل عضو فى هذه الجماعة الأساسية له عدد من الأسئلة خاصة به. يجب عليه أن يجيب عنها، ويعرض إجابته على أعضاء جماعته، ويناقشهم فيها، وأن يساعد زملاءه فى الإجابة عن أسئلتهم.

وينبغى أن يبذل كل طالب أقصى جهد لديه فى الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليه من زملائه، وأن تبادل أفكاره ومعلوماته مع زملائه، ويوضحها لهم من خلال الإجابة عن الأسئلة، وأن يتقبل مقترحاتهم حتى يمكن الوصول إلى الإجابة الصحيحة، لأن درجة هذه الجماعة مرهونة بدرجة كل عضو، وعليهم أن يبذلوا قصارى جهدهم من أجل صالح الجماعة.

كما أن تعاون أعضاء الجماعة فى الإجابة عن الأسئلة يعتبر أمرا ضروريا، كى تصل الجماعة إلى أقصى ما يمكنها أن تصل إليه، وأن الدرجة التى يحققها العضو ستسهم فى درجة الجماعة ككل.

لابد أن يحافظ كل طالب على علاقته الطيبة بزملائه فى الجماعة، وأن يثق فيهم وفى معلوماتهم، ويقدر جهودهم فى تحقيق هدف هذه الجماعة.

وقد وضعت تعليمات الجلسات الثلاث السابقة لكل موضوع بناء على الدراسات السابقة، وهى مبنية على النحو التالي:

١- يخبر الطلاب بأن كل خمسة أعضاء يتعلمون موضوعاتهم معاً كجماعة ويتبادلون الأفكار والمعلومات الخاصة بهذا الموضوع، ويساعد بعضهم بعضا كى يتعلموا هذا الموضوع الدراسى المقدم إليهم، وذلك لتحقيق الاعتماد الإيجابى المتبادل بين أعضاء الجماعة.

وبناء على ذلك (يلتزم كل طالب فى الجماعة بتأييد زملائه ويحاول الاتفاق معهم فى المعلومات المتصلة بهذا الموضوع)، كما أن هذا الموقف يتطلب القابلية للحث على العمل معا.

٢- ،يخبر الطلاب أن الموقف التعاونى يتطلب منهم بذل أقصى جهد لديهم فى تعلم موضوع القواعد النحوية، والإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم فى الموقف التالى فى الموضوع نفسه، كي تصل الجماعة إلى أقصى ما يمكنها أن تصل إليه، وأن الدرجة التى يحققها الطالب فى الجماعة مرهونة بدرجة الجماعة، وأن هدف كل عضو هو هدف الجماعة،، لأن طبيعة الموقف التعاونى تتطلب قدرا من اعتماد الطلاب فى الجماعة على بعضهم البعض فى المصدر والهدف والمكافأة.

٣- ،يعلم أعضاء الجماعة بأن الموضوع الذى يدرسونه مجزأ، وسوف يوزع الموضوع عليهم بالتساوى بقدر الإمكان. وينبغى أن يتعلم كل طالب الجزء الخاص به، ويعلمه لزملائه فى الجماعة أثناء الموقف التجريبى. كما يخبر الطلاب بأنه سيوزع عليهم أسئلة يجيبون عنها بعد تعلمهم فى الموضوع نفسه،، وذلك لتحقيق قدر من القابلية للمساءلة والاعتماد الإيجابى المتبادل بين أعضاء الجماعة فى المصادر والمهام، وتسهيل الأمور.

٤- ينتظر الأعضاء لأداء دورهم فى الجماعة المؤقتة حتى ينتهى زميلهم من توضيح الجزء الخاص به فى الموضوع الذى يدرسونه، وبناء على ذلك فلكل عضو دور فى الجماعة. وعلى زملائه أن ينتظروه حتى يؤدى دوره، ثم يؤدى الأعضاء الآخرون دورهم بالطريقة نفسها، حتى يتوصلوا إلى فهم موضوع الدرس. وذلك لتنمية مهارة تتالى الأدوار، وتعنى السماح لأى عضو فى اجماعة القيام بدوره لأداء مهمته، وينتظر زملاؤه مدة معينة عن أداء دورهم لإنجاز مهمته، ثم يؤدى بعد ذلك كل عضو دوره بالطريقة نفسها.

٥- يتقبل كل طالب زملائه فى الجماعة، ويبادلهم أفكاره ومعلوماته، ويوضحها لهم، وأن يعلم أن الهدف من الموقف هو: التعلم سويا، وبناء عليه أن يشارك زملاءه فى الجماعة ويشجعهم على المشاركة فى فهم الموضوع الدراسى. وقد أكدت الدراسات السابقة على مهارة الاتصال اللفظى والمكتوب بين أفراد الجماعة كى يصلوا إلى أهدافهم.

٦- يعبر كل طالب لزملائه فى الجماعة بصراحة ووضوح عن أفكاره ومعلوماته المتصلة بموضوع الدراسة. ويبنى كل منهم فكره على فكر الآخرين. وضعت هذه الفقرة استنادا إلى ما أكد عليه جونسون وآخرون فى نظريتهم على تبادل الثقة بين أفراد الجماعة والعمل على زيادتها (١٩٨٨)، وذلك لإظهار جو من الطمأنينة والترحيب والتقبل والتأييد والانفتاح والمشاركة بحرية.

٧- يتقبل كل طالب مقترحات زملائه فى الجماعة، ويحافظ على العلاقات الإيجابية بينهم من تقدير للجهود الفردية فى تحقيق أهدا ف الجماعة، ويكون تقويمه موجبا فيما يتبادلونه من آراء. وضعت هذه الفقرة استنادا لنظرية دويتش ١٩٤٩ الذى أكد فيها على التنفيس الانفعالي الموجب بين أعضاء الجماعة، وما

أكد عليه جونسون وآخرون فى نظريتهم ١٩٨٣، على عمليات التطبيع الاجتماعى من خلال التفاعل الإيجابى بين الأقران. والتى أشاروا فى فيها إلى التأكيد على مهارة القيادة، والتى تعنى القدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعة بفاعلية، والتأثير المتبادل من أجل الهدف.

٥- المحددات الخاصة بدور المدرس فى أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني:

(أ) دور المدرس فى الجلسة الأولى لكل موضوع دراسي:

١- يختار الطلاب عشوائيا من بين أفراد العينة. وذلك استنادا إلى إجراءات الدراسات السابقة كدراسة بلانى وآخرين (١٩٧٧)، سلافين (١٩٨٠) ، سافاج وآخرين (١٩٨٧).

٢- يقسم الطلاب إلى جماعات مؤقتة. تتكون الجماعة الواحدة من خمسة أعضاء، بناء على دراسة دويتش (١٩٤٩).

٣- يحدد الموضوع الذى يدرسه الطلاب فى الجلسة التعليمية قبل مقابلتهم، استنادا إلى دراسة دويتش (١٩٤٩)، جونسون (١٩٧٤).

٤- يجزأ الموضوع المخصص للجلسة التعليمية إلى أجزاء بناء على عدد أعضاء الجماعة الواحدة. كما أشارت دراسة بلانى وآخرين (١٩٧٧)، سلافين (١٩٨٠)، سافاج وآخرين (١٩٨٧).

٥- يخصص جزء من الموضوع لطلاب كل جماعة مؤقتة، يتعلمون هذا الجزء ويتدارسونه فيما بينهم. كما أشارت دراسة بلانى وآخرين (١٩٧٧).

٦- يوزع كل جزء من أجزاء الموضوع على كل جماعة مؤقتة فى بداية الجلسة التعليمية كى يدرسوه، استنادا إلى إجراءات ديرنكين (١٩٨٧)، سافاج وآخرين (١٩٨٧).

٧- توضع كل جماعة مؤقتة فى حجرة مستقلة عن الجماعات الأخرى، ويتعلم أعضاء الجماعة الأولى الجزء الأول من الموضوع، والجماعة الثانية الجزء الثانى من الموضوع، والجماعة الثالثة الجزء الثالث من الموضوع، والجماعة الرابعة الجزء

الرابع من الموضوع، والجماعة الخامسة الجزء الخامس من الموضوع، وذلك لمدة ٣٠ دقيقة. استنادا لأسلوب أرونسون (١٩٧٨)، ودراسة شاران (١٩٨٠)، شاران وآخرين (١٩٨٧).

٨- يخبر الطلاب بالتعليمات الخاصة بالأسلوب التعاونى. كما يخبرهم بأن يتعلم كل طالب الجزء الخاص به، ويشترك مع زملائه فى المهام المتماثلة؛ كى يكون مسئولا عن تعليم هذا الجزء لزملائه فى جماعته الأساسية، كما أشار شاران (١٩٨٠)، ديونكين (١٩٨٧)، سافاج وآخرين (١٩٨٧).

٩- يخبر الطلاب بوجود حافز فى صورة درجات للجماعة الأساسية، لأن الحافز يشجع الطالب على العمل بدقة مع زملائه فى الجماعة لإنجاز مهامهم المتماثلة كى يعلموها لزملائهم فى الجماعة الأساسية. كما أشار إلى ذلك سافاج وآخرون (١٩٨٧).

(ب) دور المدرس فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسي:

١- أن يعيد اجتماع الأعضاء فى جماعتهم الأساسية. حيث يدرس كل طالب ما تعلمه فى الجزء الخاص به من الموضوع لأعضاء جماعته، لأنه مسئول عن تعليمه لهم. كما أن زملاءه مسئولون عن تعليم أجزائهم له. وبذلك يتحقق الاعتماد الإيجابى المتبادل بين الأعضاء. كما أشار إلى ذلك سلافين (١٩٨٠)، ديونكين (١٩٨٧)، سافاج وآخرين (١٩٨٧).

٢- يراقب أعضاء كل جماعة فى الحجرة المستقلة بهم، ويلاحظهم بعناية، ويطلب من الطلاب قليلى الكلام: التحدث مع زملائهم، أو عمل ملخص لما درسه، أو إعادة صياغة الموضوع. كما أشار إلى ذلك جونسون وآخرون (١٩٨٦)، جونسون وجونسون (١٩٨٨).

٤- يتأكد من فهم كل عضو للموضوع ككل (جميع مهام أعضاء الجماعة) وذلك عن طريق اختيار أحد الطلاب عشوائيا من الجماعة، ويسأله أمام زملائه للتأكد من فهمه للموضوع الذى يدرسه. وذلك كما ورد فى دراسة جونسون وزملائه (١٩٨٤) عن القابلية للمساءلة الفردية وهى أن كل عضو فى الجماعة يعتبر نفسه مسئولا عن تعلم الجزء الخاص به والأجزاء الخاصة بزملائه فى الجماعة.

٥- يتدخل عند وجود مشكلة لحلها. وفى هذه الحالة يكون مستشارا وموجها لأعضاء الجماعة فى كيفية حل المشكلة. كما أشار إلى ذلك جونسون وآخرون (١٩٧٨)، سافاج وآخرون (١٩٨٧).

٦- يذكر الطلاب من وقت لآخر بالموقف التعليمى الذى يتطلب مساعدة الآخرين في الجماعة، ومشاركتهم، وتبادل المعلومات والأفكار والحقائق المتصلة بالموضوع، وذلك عن طريق تقديم ورقة تعليمات توجههم إلى كيفية العمل معا كجماعة.

٧- يشجع الطلاب فى الجماعة على الاشتراك فى المناقشة من آن لآخر وخاصة الطلاب الخجولين، ومنع احتكار بعض الطلاب للمناقشة وذلك عن طريق الأسئلة الشفهية والمكتوبة التى تقدم لهم عن الموضوع الذى يدرسونه.

٨- يحث الطلاب على البحث عن الحقائق والمعلومات المتصلة بالموضوع الذى يدرسونه عن طريق متابعة إجابات الطلاب عن الأسئلة.

(جـ) دور المدرس فى الجلسة الثالثة لكل موضوع دراسي:

١- لا يغير من تشكيل الجماعة الأساسية. استنادا إلى دراسة سلافين (١٩٨٠)، وشاران (١٩٨٠).

٢- يوزع الأسئلة على أعضاء الجماعة فى بطاقات، وذلك لتنسيق الجهود بين أعضاء الجماعة للعمل على أخذ آراء الآخرين.

٣- يشجع الطلاب على الاشتراك فى الإجابة عن الأسئلة والإسهام بما لديهم من معلومات وآراء وأفكار بوضوح وصراحة، ومناقشة ما توصلوا إليه من إجابات لأن الموقف التعاونى يتميز بالتفاعل الإيجابى بين الأعضاء.

٤- يوضح للطلاب من وقت لآخر التعليمات الخاصة بالموقف، والتى تدعو لمساعدة الأعضاء بعضهم لبعض، وتبادل الحقائق والمعلومات الخاصة بالإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم، والتى تبين مدى إنجازهم للعمل.

٥- ينظم الأعضاء فى الجماعة ويوزع الجهود بينهم، وذلك بتوزيع الأسئلة عليهم بالتساوى لتحقيق الهدف المشترك.

٦- يمدح أعضاء الجماعة على الجهود والإجابات التى يقدمونها وذلك من خلال درجة الجماعة ككل ،مع عدم ذكر عضو معين كى لا يتدخل متغير التنافس بين الأفراد.

٧- يجمع إجابات أعضاء الجماعة فى نهاية الجلسة ويعلن نتيجة الجماعة فى الموقف التالى، كى يشجع أعضاء الجماعة على بذل أقصى جهودهم لتحقيق درجة أعلى من هذه الدرجة.

٨- يقوم بحصر نتائج الجماعة ككل، وذلك باستخدام نظام جمع درجات أعضاء الجماعة. وهى درجة الجماعة وليس درجة فرد معين، وبذلك تصبح درجة الفرد هى درجة الجماعة.

٦- المحددات الخاصة بدور الطلاب فى أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى:

يتضمن الموضوع الواحد ثلاث جلسات، ويترتب على ذلك أن الطالب يختلف دوره من جلسة إلى أخرى، وهذا على النحو التالى:

(أ) دور الطالب فى الجلسة الأولي لكل موضوع دراسى:

مدة الجلسة ٣٠ دقيقة.

١- يتلقى كل طالب مهمته المحددة من الموضوع (جزءا من الموضوع) الذى يدرسه ليتعلمه ويعلمه لزملائه فى الجلسة التالية.

٢- يشترك الطالب مع زملائه فى تعلم الجزء الخاص بهم من الموضوع الدراسى (الجماعة المؤقتة)، ويتناولون أفكارهم ومعلوماتهم المتصلة بهذا الجزء الذى يمثل مهمتهم فى هذه الجماعة.

٣- يساعد الطلاب بعضهم بعضا فى تعلم الجزء الخاص بهم، وبعد ذلك يعودون إلى جماعتهم الأساسية، كى يدرسوا هذا الجزء الذى تعلموه لزملائهم.

٤- يستمع أعضاء الجماعة باهتمام إلى زميلهم الذى يوضح لهم أفكاره ومقترحاته فى الجزء الذى يتعلمونه.

٥- يتناقش الأعضاء فى المعلومات الخاصة فى الجزء الذى يدرسونه، كى يتوصلوا إلى فهم هذا الجزء، ويعلموه لزملائهم فى الجلسة الثانية.

٦- يتقبل الطالب المعلومات التى تلقى عليه، ويتفاعل مع تعبيرات الود والصداقة، والاستجابة للتشجيع وفهم الآخرين من خلال إسهاماتهم.

(ب) دور الطلاب فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى :

مدة الجلسة ٣٠ دقيقة.

١- يعلم الطالب الجزء الخاص به لزملائه فى الجماعة الأساسية، ويكون مسئولا عن تعليمه لهم. كما يكون الطلاب الآخرون فى الجماعة نفسها مسئولين عن تعلم أجزائها فى الموضوع نفسه لزملائهم، كى تتحقق القابلية للمساءلة.

٢- يشرح كل طالب لزملائه فى الجماعة كل ما تعلمه فى الجلسة الأولى، ويشترك بمعلوماته الخاصة بموضوع الدراسة ككل مع زملائه فى الجماعة نفسها.

٣- يستمع كل عضو فى الجماعة باهتمام إلى زملائه عند أداء أدوارهم لتوضيح كل ما قالوه من أجزاء يشملها الموضوع ككل.

٤- يظهر الطالب فى الجماعة تأييده لزميله الذى يوضح مهمته له، ويبدى رأيه فيما يقدمه زميله.

٥- يتناقش أعضاء الجماعة الأساسية معا فى جميع أجزاء الموضوع الذى يدرسونه، كى يتوصلوا فى النهاية إلى فهم جميع أجزاء الموضوع. وبذلك تتحقق القابلية للمساءلة ليسأل كل طالب عن الموضوع وذلك بتقديم أسئلة لهم فى الجلسة التالية.

٦- يساعد الأعضاء بعضهم بعضا فى فهم الموضوع، ويتقبلون التعليمات التى تلقى عليهم، ويتفاعلون مع تعبيرات الود والصداقة، والاستجابة لتشجيع زملائهم وفهمهم من خلال إسهاماتهم.

(جـ) دور الطلاب فى الجلسة الثالثة لكل موضوع دراسى:

مدة الجلسة ٦٠ دقيقة.

١- يتسلم كل طالب فى الجماعة عدة أسئلة خاصة بالموضوع الذى تعلمه فى الجلسة السابقة ويجيب عنها، ويساعد زملاءه فى الإجابة عنها. كما يساعدهم أيضا فى الإجابة عن أسئلتهم.

٢- يجيب كل طالب فى الجماعة الأساسية عن الأسئلة المقدمة إليه فى ورقة خاصة به.

٣- يطلب كل طالب فى الجماعة المساعدة والتوضيح من زملائه فى الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم، ويفهم زملاءه كيفية الإجابة إذا لم تكن لديهم فكرة عن ذلك.

٤- يشترك كل عضو مع زملائه فى الأفكار والمعلومات المتصلة بالإجابة عن الأسئلة، ويؤكد على الالتزام بتقديم الإجابة المطلوبة منه، ومعاونة الآخرين فى مهامهم الخاصة بهم.

٥- يلتزم كل عضو بالتعليمات المقدمة إليه، ويتنبه لزملائه فى جماعته، ويتفاعل معهم إيجابيا عن طريق التعبيرات الدالة على الصداقة والود والاستجابة للتشجيع، وفهمهم من خلال إسهامهم فى الإجابة عن الأسئلة.

التصميم التجريبى الثانى: مجموعة التنافس الفردى:

أولا: تشكيل الأفراد داخل الجماعات التنافسية فى حجرة الدراسة:

يمكن أن تسيرالاجراءات التجريبية مع الأفراد المتنافسين داخل كل جماعة، وطريقة انتقالهم إلى الجماعات الأخرى فى الموضوع الدراسى التالى على النحو الآتى:

١- فى الموضوع الدراسى الأول:

فى الجلسة الأولى:

يوزع الطلاب عشوائيا على الجماعات التى يتنافسون داخلها، وداخل كل جماعة يدرس كل طالب الموضوع الدراسى بمفرده (لمدة ٦٠ دقيقة) بحيث يتصل بزملائه ليتبادل معهم أية معلومات.

وفى الجلسة الثانية:

يبقى الطلاب فى جماعاتهم بتوزيع الجلسة الأولى نفسه، وتوزع عليهم أسئلة عن الموضوع الذى درسوه فى الجلسة الأولى، كى يجيبوا عنها فرديا لمدة ٦٠ دقيقة. وبعد ذلك يقدم إلى الطلاب اختبار فى الموضوع الذى درسوه، ليجيبوا عنه فرديا دون مشاركة أو مساعدة من الزملاء.

وتصحح إجابات الطلاب عن أسئلة كل موضوع، وذلك لإذكاء روح التنافس بين الأفراد. وتسجل درجة كل طالب، ويحدد مركزه (ترتيبه) من بين زملائه الخمسة. أى فى الجماعة التى كان يتنافس مع زملائه فيها.

٢- فى الموضوع الثانى الدراسى:

فى الجلسة الأولى:

يوزع الطلاب على الجماعات بناء على الترتيب الذى وصل إليه كل منهم فى الموضوع على النحو التالي: الطلاب الذين حققوا الترتيب الأول فى كل جماعة (خمسة طلاب من بين خمس جماعات) وضعوا فى جماعة معا ونافس بعضهم بعضا فى دراسة الموضوع. والطلاب الذين حققوا الترتيب الثانى فى كل جماعة (خمسة طلاب من بين خمس جماعات) وضعوا فى جماعة معا ونافس بعضهم بعضا فى دراسة الموضوع وهكذا حتى المجموعة الخامسة.

وفى الجلسة الثانية:

بقى توزيع الطلاب كما كانوا موجودين فى الجلسة الأولى ووزعت عليهم أسئلة فى الموضوع الذى درسوه فى الجلسة الأولى، كى يجيبوا عنها فرديا لمدة ٦٠ دقيقة. وبعد ذلك قدم إلى الطلاب اختبار فى الموضوع وأجابوا عنه فرديا دون مشاركة أو مساعدة من الزملاء.

تصحح إجابات الطلاب عن أسئلة الموضوع الذى أخذوه، وتسجل درجة كل طالب، ويحدد مركزه (ترتيبه) من بين زملائه الخمسة فى الجماعة التى نافس زملاءه فيها.

٣- فى الموضوع الثالث:

فى الجلسة الأولى:

يوزع الطلاب على الجماعات كما وزعوا فى الموضوع السابق وبناء على الدرجة والترتيب الذى حققه الطالب فى الموضوع نفسه. تستغرق هذه الجلسة ٦٠ دقيقة بعد توزيع الطلاب على الجماعات.

فى الجلسة الثانية:

بقى توزيع الطلاب كما كانوا موجودين فى الجلسة الأولى. وكل ما أجريناه من إجراءات فى الجلسة الثانية للموضوع السابق نجريه أيضا فى الجلسة الثانية من كل موضوع.

تصحح إجابات الطلاب كما فعل فى الموضوع السابق، وهكذا يمكن اجراء الاجراءات نفسها التى أجريناها فى بند رقم (٢) فى الموضوعات التالية على الموضوعات السابقة.

وقد اختيرت تلك الاجراءات التنافسية: لأن الطلاب الذين يحققون المراكز الأولي (الترتيب الأول) فى جماعاتهم يواجهون موقفا أكثر تحديا لهم. كما تتوافر فرص متكافئة للحصول على المراكز الأولى للطلاب الذين لم يحققوا المركز الأول فى الموضوعات التالية، كى يحاولوا الفوز فى الجماعات التى نقلوا إليها. كما أن هذه الاجراءات تراعى قدرة الطالب التحصيلية والتى ينافس فيها من يساويه (تقريبا) فى المركز الذى حققه فى الموضوع الذى درسه. ويمثل هذا الإجراء تنافسا خالصا دون تدخل بعض المتغيرات الأخري كالاعتماد الإيجابى المتبادل.

كما تتضمن إجراءات التنافس الفردى هنا مراحل متجددة بالنسبة للطالب، حيث إن الطالب ينافس طلابا آخرين فى كل موضوع، بناء على المركز الذى حققه فى كل موضوع دراسى من الموضوعات؛ أى إن المبدأ الأساسى الذى سارت عليه جلسات التعلم التنافسى هو أن يتنافس الطالب عند دراسة أى موضوع مع جماعة، يتماثل أعضاؤها فى الترتيب الذى حققوه عند دراستهم للموضوع السابق. والشكل التالى يوضح تنظيم الطلاب وترتيبهم فى كل موضوع من موضوعات القواعد النحوية التى درسوها من خلال الإجراءات التنافسية.

يتضح من الشكل التالي أن الأرقام تمثل مركز الطالب فى الجماعة.؛ حيث إن الرقم (١) يمثل الفرد ومركزه الأول، والرقم (٢) يمثل الفرد ومركزه الثانى، والرقم (٣) يمثل الفرد ومركزه الثالث، والرقم (٤) يمثل الفرد ومركز الرابع، والرقم (٥) يمثل الفرد ومركزه الخامس. وتشير الأسهم إلى طريقة نقل الفرد من جماعة إلى جماعة أخرى فى الموضوع التالى بناء المركز الذى حققه فى الموضوع السابق. ويمثل هذا الشكل جميع الموضوعات النحوية فى التجربة ومركز الطلاب فى هذه الموضوعات.

شكل (١٠) طريقة نقل المتنافس من جماعة إلى جماعة أخرى بناء على المركز الذى حققه فى الموضوع السابق.

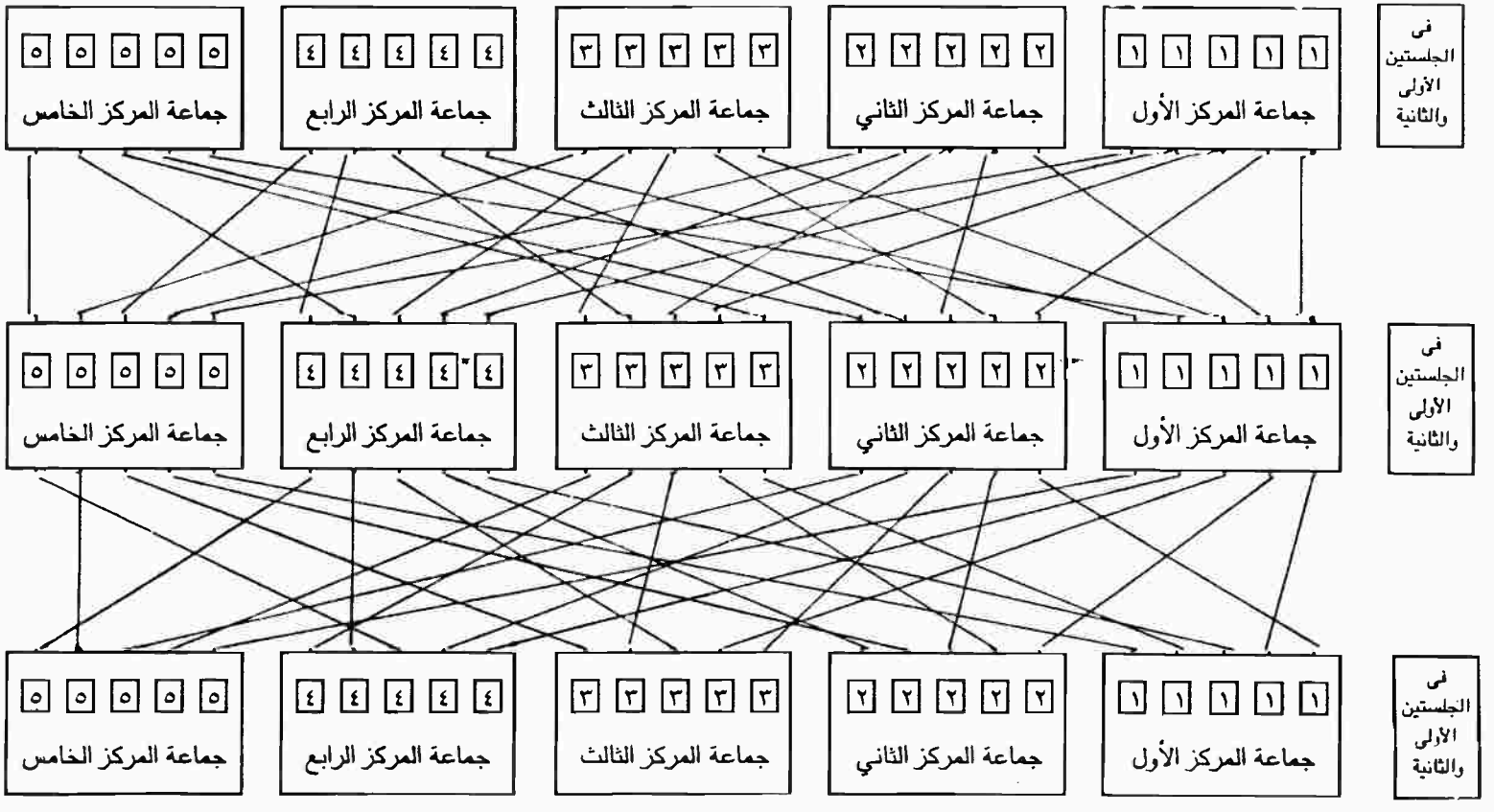

ثانيا: نموذج لتنفيذ أسلوب التنافس الفردى فى الموضوع الواحد:

يتطلب كل موضوع من الموضوعات الدراسية ـ باستخدام هذا الأسلوب ـ جلستين تعليميتين على النحو التالى:

أ - الجلسة الأولى من كل موضوع:

تستغرق هذه الجلسة ٦٠ دقيقة، وتشتمل على الخطوات التالية:

١- تختار العينة عشوائيا من بين أفراد المجموعة التجريبية.

٢- يقسم أفراد العينة إلى جماعات، تتكون الجماعة من خمسة أفراد يتنافسون فيما بينهم داخل الجماعة.

٣- تنظم هذه الجماعات فى حجرة دراسية واحدة، وذلك للاستفادة من تأثير الظاهرة النفسية الاجتماعية المعروفة باسم العمل المتوازى Coaction أى أداء الأفراد للعمل نفسه دون مناقشة الفرد منهم الآخر، لإذكاء روح المنافسة بينهم.

٤- توزع ورقة التعليمات التنافسية على الطلاب، ويتم مناقشتها معهم.

٥- يوزع الموضوع الذى يدرسه الطلاب، وتوضح المهام المخصصة لكل منهم، بأن يتعلم كل طالب الموضوع كله بمفرده ومستقلا عن زملائه الذين يناقشونه.

٦- يجلس كل طالب مستقلا عن زملائه فى جماعته. على أن يكون قريبا منهم، ليتمكن المدرس من مقارنتهم أو معرفة مستوى تقدمهم، كما يأمرهم بعدم الحديث والاتصال فيما بينهم أو يتبادل أية معلومات تتصل بموضوع الدرس.

٧-يشجع كل طالب أثناء الموقف التنافسى التعليمى على أن يبذل أقصى جهد لديه ليحصل على درجة أعلى من زملائه، ويتفوق عليهم، ويحقق المركز الأول، لينقل إلى جماعة أفرادها متقاربون معه فى الترتيب والتحصيل لينافسهم.

٨- يذكر الطلاب من وقت لآخر بالتعليمات التنافسية ليحثهم على تعلم الموضوع بأنفسهم ومستقلين عن الآخرين، كى يحققوا درجة أعلى فى الجلسة الثانية.

٩- يراقب المدرس الأفراد المتنافسين أثناء دراسة الموضوع ويلاحظهم ليتأكد بنفسه من تنافسهم، ومدى تنفيذهم للتعليمات التنافسية.

ب- الجلسة الثانية من الموضوع:

تستغرق هذه الجلسة ٦٠ دقيقة وتتضمن الخطوات التالية:

١- يبقى توزيع الطلاب داخل الجماعات كما هو موجود فى الجلسة الأولى.

٢- توزع أسئلة الموضوع الذى درسوه فى الجلسة الأولى، ويذكرون بالتعليمات التنافسية التى تلقى عليهم فى الجلسة الأولى.

٣- يتلقى كل طالب أسئلة عن هذا الموضوع، كى يجيب عنها بنفسه فى ورقة إجابة وتوزع عليهم.

٤- يشرح لهم طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة، ويكلف كل طالب بالإجابة عن هذه الأسئلة تحريريا فى الورقة الخاصة به، ويخبر بألا ينقل من زملائه أية معلومات، أو يقدم لهم معلومات، كى يفوز عليهم، ويحقق المركز الأول.

٥- يشجع كل طالب على بذله أقصى جهد لديه فى الإجابة عن الأسئلة ليحصل على درجة أعلى من زملائه كى يتفوق عليهم.

٦- بعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة وفقا للزمن المحدد له، تجمع أوراق الإجابة من الطلاب.

٧- تصحح إجابات الطلاب خارج حجرة الدراسة.

وقبل دراسة الموضوع التالى يمكن إجراء الآتى:

أ - تعلن درجة كل طالب فى جماعته مقارنة بدرجة زملائه فى الجماعة نفسها.

ب- يعلن مركز كل طالب وترتيبه بين زملائه فى جماعته بناء على الدرجة التى حققها.

جـ- يمدح الفائز فى كل جماعة والذى حقق المركز الأول.

د - يشجع الفائزين بكلمات الاستحسان بالإضافة إلى الدرجة التى حققها، وذلك لإثارتهم، وحثهم على العمل فى المواقف التالية. ويرشد منخفضو الدرجة إلى المزيد من التحصيل.

هـ- تشكل الجماعات مرة ثانية فى الموضوع الجديد (التالى) بناء على الاتى:

١) الطلاب الذين حققوا المركز الأول فى كل جماعة ينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضا. وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الأول.

٢) الطلاب الذين حققوا المركز الثانى فى كل جماعة ينقلون إلى جماعة المركز الثانى، وينافس بعضهم بعضا. وتسمى هذه الجماعة جماعة المركز الثانى وهكذا إلى الخامس.

ثالثا: محددات الاجراءات التجريبية التنافسية:

١- المحددات الخاصة بحجم الجماعة فى موقف التنافس الفردى:

استنادا إلى نظرية دويتش (١٩٤٩) ودراستيه اللتين أجراهما (١٩٤٩) يمكن أن تكون حجم الجماعة التى يتنافس أعضاؤها خمسة أعضاء.

ويختار أعضاء الجماعة عشوائيا فى أول موضوع دراسى، ويعاد تشكيل الأفراد بعد إعلان نتيجة كل طالب فى كل موضوع نحوى. ويوزع الطلاب على الجماعات بناء على درجته التى حققها فى الموضوع الدراسى السابق وترتيبه بين أعضاء الجماعة.

ومبرر اختيار أسلوب التنافس الفردى، وحجم الجماعة فيه، أن هذا الأسلوب يتميز فى اجراءاته بمراعاة قدرة الطالب التحصيلية، حيث ينافس من يساويه (تقريبا) فى الدرجة على اختبار التحصيل. كما تكون لدى الطالب فرص مناسبة فى المواقف التالية للفوز، لأن الطالب الفائز يواجه كل يوم موقفا أكثر تحديا. كما يواجه الطلاب الذين لم يفوزوا (الحاصلون على المركز الثانى والثالث والرابع والخامس فى الجماعة) موقفا أكثر عدلا كى يحاولوا الفوز، وتحسين ترتيبهم داخل الجماعة التى ينقل إليها.

٢- المحددات الخاصة بتنظيم الموقف الدراسى فى أسلوب التنافس الفردى:

ينظم الطلاب فى الموقف الدراسى فى قاعة دراسية واحدة للاستفادة من تأثير الظاهرة النفسية الاجتماعية المعروفة باسم العمل الحضورى Coaction أى أن يحضر الأفراد ـ فى الزمان والمكان نفسه ـ للعمل نفسه دون أن ينافس الواحد منهم الآخر، وهذا من شأنه أن يؤدى إلى إذكاء روح المنافسة بين الأفراد.

كما يجلس كل طالب على مقعد مستقل عن الآخرين، كيلا ينقل أية معلومات من زملائه. وأن الهدف من جلوسهم على مقاعد مستقلة ومتقاربة بحيث لا يرى كل منهم إجابة من ينافسه، ليسهل معرفة مستوى تقدم كل منهم.

كما يوجد ممر بين الطلاب داخل الجماعة، وممرات بين الجماعات، ليسمح للمدرس بمراقبتهم، ومقارنة درجة كل طالب بمن ينافسونه علنا.

ويمكن تنظيم الطلاب المتنافسين فى حجرة الدراسة على النحو التالى:

١- ترتيب المقاعد داخل الحجرة بحيث يكون كل خمسة طلاب معا فى جماعة واحدة. ينافس بعضهم بعضا على المركز الأول داخل الجماعة فى كل موضوع دراسى.

٢- قبل أن يدرس الطلاب الموضوع الثانى: يوزع الطلاب على الجماعات بناء على المركز الذى حققه كل طالب فى جماعته: فالطلاب الذين حققوا المركز الأول فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الأول، وينافس بعضهم بعضا. والطلاب الذين حققوا المركز الثانى فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الثانى. ويتم هذا التوزيع بعد إعلان مركز كل طالب فى جماعته فى الموضوع السابق دراسته، وفى بداية دراسة الموضوع الدراسى الجديد.

٣- المحددات الخاصة بتعليمات أسلوب التنافس الفردى:

تقدم التعليمات التالية للطلاب خلال المواقف التجريبية فى أسلوب التنافس الفردى:

أ - تعليمات الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى:

خلال الساعة القادمة ستقوم بدراسة موضوع دراسى بنفسك، والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية بكل دقة:

إن الهدف من الموقف التجريبى أن تتعلم هذا الموضوع بمفردك، وعليك أن تبذل أقصى جهد لديك فى فهم هذا الموضوع بنفسك، لأنه فى الموقف التالى ستقدم لك أسئلة عن

هذا الموضوع الذى تعلمته، لتجيب عنها بمفردك كى تتحقق درجة أعلى من زملائك، وتفوز عليهم وتحقق المركز الأول فى جماعتك.

إن كل طالب منكم سيرتب فى جماعته ترتيبا تنازليا بناء على الدرجات التى يحققها فى الجلسة التالية ولذلك يجب على كل طالب منكم أن يتعلم هذا الموضوع ويستوعبه بدقة، كى يفوز على زملائه فى الجماعة.

إن الدرجة التى يحققها أى طالب منكم ستقارن بدرجة زملائكم الذين ينافسونكم فى الجماعة. وبناء على ذلك لا تقدم المساعدة لزملائك، ولا تشاركهم فى المعلومات الصحيحة، أو تقدمها لهم، وأن تتجاهل أى تعليق مثبط للعزيمة.

ب- تعليمات الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى:

خلال الساعة القادمة ستقوم بالإجابة عن أسئلة خاصة بالموضوع الدراسى الذى تعلمته بنفسك فى الجلسة السابقة، والمطلوب منك أن تتبع التعليمات التالية بدقة.

ستقوم بالإجابة عن الأسئلة المقدمة إليك بمفردك، ويجب أن تجتهد وتبذل أقصى جهد لديك فى الإجابة عن هذه الأسئلة لتحقق درجة أعلى من زملائك الذين ينافسونك. ويجب ألا تتصل بهم ولا تساعدهم ولا تقدم لهم أية معلومات صحيحة عن إجابة الأسئلة.

عليك أن تواصل الإجابة عن الأسئلة إجابة صحيحة دون توقف، لأن الدرجة التى تحققها ستكون أساسا لترتيبك بين الزملاء فى الجماعة، وستقارن بدرجاتهم.

إن كل طالب يحصل علي المركز الأولى فى جماعته سينقل إلى الجماعة التى يحوز طلابها المركز الأول فى الجماعات الأخرى ليتسابقوا فى الجلسة التالية. كذلك الذى يحقق المركز الثانى سينقل إلى الجماعة التى يحوز طلابها المركز الثانى فى جماعاتهم. والطلاب الذين يحققون المركز الثالث فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الثالث. والطلاب الذين يحققون المركز الرابع فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الرابع. والطلاب الذين يحققون المركز الخامس فى جماعاتهم ينقلون إلى جماعة المركز الخامس.

وبناء على ذلك ينبغى أن تتحرى الدقة فى الإجابة عن الأسئلة، كى تتفوق على زملائك وتحقق المركز الأول فى جماعتك، وأن تتجاهل تعليقات زملائك والتى قد تعوق تقدمك، وألا تتوقف عن الإجابة كى تفوز عليهم.

وقد وضعت تعليمات الجلستين السابقتين لكل موضوع دراسى بناء على ما أوردته الدراسات السابقة من تعليمات على النحو التالى:

١- يخبر كل طالب بأن الهدف من الموقف التجريبى هو أن يتعلم موضوعا فى القواعد النحوية بمفرده، وأن يبذل أقصى جهد لديه فى تعلم هذا الموضوع بنفسه، لأنه فى الموقف التالى ستقدم له أسئلة عن الموضوع الذى تعلمه بنفسه ليجيب عنها بمفرده، وليس مع الآخرين». وذلك لأن الموقف التنافسى لا يتوافر فيه الاعتماد المتبادل بين الأفراد. كما يكون الشعور بالمسئولية موجها نحو الذات فقط. ولذلك يعمل الأفراد بأنفسهم ولأنفسهم تحقيقا لأهدافهم.

٢- يخبر طلاب كل جماعة متنافسة بأنهم سيرتبون فى جماعتهم ترتيبا تنازليا بناء على الدرجات التى يحققونها، وأن الذى يحقق المركز الأول فى هذا الموقف سينقل إلى الجماعة التى يكون طلابها أوائل الجماعات الأخري ليتسابقوا معهم فى الجلسة التالية. وكذلك من يحقق المركز الثانى سينقل إلى الجماعة التى يحوز طلابها المركز الثانى. وهكذا حتى المركز الخامس. وضعت هذه الفقرة بناء على طبيعة الموقف التقويمى، وأن تعليماته تبين أن كفاءة الطلاب ستكون بمقدار إسهام كل فرد على حدة، وأنهم سيرتبون بناء على درجة إسهام كل طالب، وذلك لخلق جو تنافسى بين الأفراد. حسين الدرينى (١٩٨٦).

٤- أن يعلم كل طالب أن الدرجة التى يحققها لا تقارن بدرجة زملائه الذين ينافسونه فى جماعته». وعلى ذلك يكون هدف كل طالب تحقيق درجة أعلى ليفوز». وذلك استنادا إلى نظرية دويتش (١٩٤٩) التى أشار فيها إلى أن الفرد يعمل على تحرك الآخرين فى الاتجاه المضاد للهدف، وإبعادهم عنه.

٥- ألا يتصل أى طالب بمن ينافسونه، ولا يساعدهم ولا يشاركهم فى العمل الدراسى». وضعت هذه الفقرة لأن من خصائص الموقف التنافسى: انخفاض المساعدة والمشاركة والاتصال. بمعنى أن كل طالب يكون قادرا على تحقيق ذاته وإعاقة الآخرين فى الحصول على درجة أعلى منه. كما أشار إلى ذلك جونسون وجونسون (١٩٧٤).

٤- المحددات الخاصة بدور المدرس فى أسلوب التنافس الفردى:

المدرس له دور فى موقف التنافس الفردى يمكن تحديده على النحو التالى:

أ - دور المدرس فى الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى:

١ - يختار الطلاب عشوائيا لتكوين جماعات صغيرة يتنافس فيها أفرادها.

٢ - يشكل الجماعات التنافسية والتى يتكون أعضاء كل جماعة فيها من خمسة طلاب.

٣ - يوزع الموضوع ككل على كل طالب ليدرسه بنفسه، ويوضح المطلوب من كل طالب. ويلقى التعليمات الخاصة بالموقف التنافسى.

٤ - يخبر أعضاء كل جماعة بأنهم يتسابقون على المركز الأول. وأن الذى يحقق هذا المركز ينقل إلى الجماعة التى يحوز طلابها على المركز الأول. والطالب الذى يحقق المركز الثانى يكون فى جماعة المركز الثانى، وكذلك الطالب الثالث والرابع والخامس.

٥ - يجلس كل طالب منفردا (مستقلا) على أن يكون قريبا من زملائه الذين ينافسونه فى جماعته. ليتمكن من مقارنتهم، ومعرفة مستوى كل منهم.

٦ - يشجع كل طالب على بذل الجهد فى دراسة الموضوع المقدم له، كى يجيب عن الأسئلة المقدمة إليه فى الموقف التالى إجابة صحيحة، ويتفوق على زملائه.

٧ - يراقب الأفراد المتنافسين أثناء دراسة الموضوع ويلاحظهم ليتأكد من تنافسهم، وبذل جهدهم فيما يطلب منهم، وأنهم لا ينقلون أية معلومات صحيحة من زملائهم.

ب - دور المدرس فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى:

١ - يوزع أسئلة الموضوع الذى درسه الطلاب فى الجلسة السابقة، ويذكرهم بالتعليمات التنافسية من وقت لآخر.

٢ - يحدد مركز الطالب علنا فى كل موضوع بناء على الدرجة التى يحققها، وعلى ذلك ينقله إلى الموضوع التالى مع الأعضاء الذين يتماثلون معه فى الدرجة.

٣ - ينقل الطلاب الذين حققوا المركز الأول فى جماعاتهم إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضا. وكذلك طلاب المركز الثانى والثالث والرابع والخامس. وذلك لخلق قدرات متجانسة تحصيليا فى كل جماعة، والمحافظة على خلق فرص ممكنة للفوز، لأن الطالب الفائز. يواجه كل يوم موقفا أكثر تحديا ويواجه الذين لم يفوزوا (طلاب المركز الثانى والثالث والرابع والخامس) موقفا أكثر عدلا، كى يحاولوا الفوز داخل الجماعة التى ينقلون إليها.

٤ - يعلن الفائز فى كل جماعة فى الموضوع التالى. كما يعلن مركز كل طالب فى جماعته، بناء على الدرجة التى حققها فى الاختبار المقدم إليه فى الموضوع.

٥ - يقارن مستوى تقدم كل طالب بزملائه فى جماعته الذين ينافسونه، بناء على الدرجات التى يحققها كل طالب.

٦ - يمدح المدرس كل طالب فائز، وذلك لإثارة الطلاب على التنافس وتحقيق درجة أعلى من زملائه.

٧ - يكافئ كل طالب فائز فى جماعته، وذلك بإعطائه درجته التى حققها فى الاختبار المقدم إليه، مقارنة بدرجة زملائه الذين ينافسونه فى جماعته وتشجيعه بكلمات الاستحسان.

٥- المحددات الخاصة بدور الطلاب فى أسلوب التنافس الفردي:

يتطلب هذا الأسلوب جلستين فقط. الجلسة الأولى لتعلم الموضوع، والجلسة الثانية للإجابة عن الأسئلة الخاصة بالموضوع.

أ - دور الطلاب فى الجلسة الأولى لكل موضوع دراسى:

١ - يتلقى الطالب الموضوع الذى يدرسه خلال هذه الجلسة ويتعلمه بمفرده ومستقلا عن زملائه.

٢ - يتجنب الطالب التفاعل الإيجابى مع زملائه فى الجماعة أو التعامل معهم فى تبادل المعلومات الصحيحة المتصلة بالموضوع.

٣ - يطلب الطالب المساعدة من المدرس فقط وليس من زملائه، وذلك للتوصل إلى فهم جزء معين عن طريق التوجيه، وليس بتقديم معلومات له لأن الموقف تنافسى.

٤ - يتلقى الطالب التعليمات الخاصة بالموقف، ويلتزم بها طوال الموقف التنافسى.

٥ - يكون هدف كل طالب تعلم الموضوع المقدم إليه بدقة كى يجيب عن الأسئلة التى تقدم إليه فى الموقف التالى، ويفوز على زملائه فى جماعته.

ب- دور الطلاب فى الجلسة الثانية لكل موضوع دراسى:

١ - يكون هدف كل طالب الإجابة عن عدد من الأسئلة تفوق ما يجيب عنه زملاؤه فى الموضوع الذى تعلمه سابقا، كى يفوز عليهم.

٢ - يحاول كل طالب تجاهل التعليقات الخارجة التى تثبط من عزيمته والتى تؤدى إلى ارتفاع التوتر والقلق.

٣ - يتلقى كل طالب درجته التى حققها من المدرس مقارنة بدرجة من ينافسونه فى جماعته.

٤ - يتأكد الطالب من مستوى تقدمه بالنسبة للذين ينافسونه فى جماعته ويعرف ترتيبه، بناء على مقارنة المدرس لدرجته بدرجات زملائه فى الجماعة.

٥ - يراقب كل طالب تقدم زملائه الذين ينافسونه فى جماعته التى يلقيها المدرس فى بداية الجلسة وأثنائها.

ملخص المحددات الخاصة بالإجراءات التجريبية لأسلوبى التعاون والتنافس:

يمكن تلخيص المحددات الخاصة بالإجراءات التجريبية السابقة لأسلوبى تكامل المعلومات المجزأة التعاونى والتنافس الفردى فى الجدول التالى:

جدول (٤): ملخص المحددات الخاصة بالاجراءات التنفيذية لأسلوبي التعاون والتنافس.

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
حجم الجماعة: يحدد حجم الجماعة بخمسة أعضاء فى كل جماعة. سواء أكانت هذه الجماعة مؤقتة أم جماعة أساسية، لأن هذا الحجم مناسب لأعمار أفراد العينة، وملائم لممارسة المهارات التعاونية، وبناء على الدراسات السابقة.	**حجم الجماعة:** يحدد حجم الجماعة التى يتنافس أفرادها من خمسة أفراد. اختيار أفراد كل جماعة فى بداية التجربة عشوائيا، وبعد ذلك يعاد تشكيل أفراد الجماعة بناء على المركز الذى حققه كل فرد فى جماعته، ثم يوزع على جماعة جديدة حقق أفرادها مركزه نفسه.
تنظيم الموقف الدراسى: تجلس كل جماعة فى حجرة مستقلة عن الجماعات الأخرى سواء أكانت الجماعات مؤقتة. كما فى الجلسة الأولى، أم جماعات أساسية كما فى الجلستين الثانية والثالثة. ويجلس أعضاء الجماعة حول منضدة مربعة تقريبا على هيئة دائرة مقفولة.	**تنظيم الموقف الدراسي:** يجلس أفراد كل جماعة معا. بحيث يجلس كل طالب على مقعد مستقل عن الآخرين، ويوجد ممر بينهم ليتمكن الباحث من مراقبتهم وملاحظتهم، كما تجلس جميع الجماعات فى حجرة دراسية واحدة.
أولا: الجلسة الأولي: **تعليمات الجلسة الأولي:** خلال الثلاثين دقيقة القادمة ستقوم بدراسة جزء واحد فقط، والمطلوب منك أن تتعاون مع زملائك فى الجماعة لتتعلم هذا الجزء، وأن تبذل أقصى جهد لديك لأنك ستقوم بشرح هذا الجزء لزملائك فى جماعة أخرى فى الجلسة التالية. وبناء على ذلك	**أولا: الجلسة الأولى:** **تعليمات الجلسة الأولي:** خلال الساعة القادمة ستقوم بدراسة موضوع دراسى بنفسك، والهدف من هذه الجلسة أن يتعلم كل طالب منكم هذا الموضوع بمفرده دون الاتصال بالآخرين، وأن يبذل أقصى جهد لديك لفهم الموضوع بنفسه.

يتبـــع:

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
عليك أن تتصل بزملائك فى الجماعة، وتبادلهم الأفكار والمعلومات الخاصة بهذا الموضوع وعليك أن تساعدهم وتشاركهم فى تعلم هذا الجزء. كما أن الدرجة التى ستحققها ستزيد من درجة جماعتك، وبناء على ذلك يجب أن تتقبل مقترحاتهم وأن تعبر بصراحة ووضوح عن أفكارك ومعلوماتك لهم.	إن كل طالب سيرتب ترتيبا تنازليا فى جماعته بناء على الدرجة التى يحققها فى الجلسة التالية، كما أن درجة كل طالب ستقارن بدرجة زملائه الذين ينافسونه فى جماعته وبناء على ذلك لا تقدم المساعدة لهم، ولا تشاركهم فى المعلومات الصحيحة، أو تقدمها لهم، وأن تتجاهل أى تعليق مثبط للعزيمة منهم.
دور المدرس فى الجلسة الأولى: ١- يختار الطلاب عشوائيا ويقسمهم إلى جماعات. ٢- يحدد الموضوع الذى يدرسه الطلاب ويجزئه إلى خمسة أجزاء. ٣- يوزع جزء واحد من الموضوع على كل عضو من أعضاء الجماعة الواحدة. ٤- يشكل الطلاب إلى جماعات مؤقتة فى الجلسة الأولى نفسها، ويجلس كل أعضاء جماعة معا والذين أخذوا جزءا واحدا. ٥- يضع كل جماعة فى حجرة مستقلة عن الجماعات الأخرى.	**دور المدرس فى الجلسة الأولى:** ١- يختار الطلاب عشوائيا، ويقسمهم إلى جماعات. ينافس أفراد كل جماعة بعضهم بعضا. ٢- يحدد الموضوع الذى يدرسه الطلاب، ويوزعه على كل فرد فى الجماعة. ٣- يجلس كل طالب منفردا (مستقلا) عن زملائه. ٤- يشجع كل طالب على بذل الجهد فى دراسة الموضوع المقدم له. ٥- يخبر أفراد كل جماعة بأنهم يتسابقون على المركز الأول فى الجماعة. وسينقل كل فرد إلى جماعة أخرى حسب المركز الذى يحققه.

يتبـــع:

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
٦- يخبر الطلاب بالتعليمات الخاصة بهذه الجلسة. ٧- يخبر الطلاب بوجود حافز لهم فى صورة درجات خاصة بالجماعة الأساسية. ٨- يراقب الجماعة ويلاحظ أعضاءها أثناء تعلم الدرس.	٦- يراقب أفراد كل جماعة أثناء دراسة الموضوع ويلاحظهم ليتأكد من بذلهم للجهد، وأنهم لا ينقلون أية معلومات صحيحة من زملائهم.
دور الطلاب فى الجلسة الأولى: ١- يتلقى كل طالب الجزء الخاص به من الموضوع الدراسى ليتعلمه. ٢- يشترك مع زملائه فى الجماعة المؤقت ذات الجزء الواحد من الموضوع الدراسى. ٣- يساعد كل طالب زملائه فى الجماعة لتعلم هذا الجزء من الموضوع الدراسى. ٤- يستمع كل عضو فى الجماعة باهتمام إلى زميلهم. ٥- يتناقش أعضاء كل جماعة فى المعلومات الخاصة بهذا الجزء. ٦- يتقبل الطالب التعليمات التى تلقى عليه من المدرس. كما يتفاعل مع زملائه بتعبيرات الود والصداقة.	دور الطلاب فى الجلسة الأولى: ١- يتلقى الطالب الموضوع الذى يدرسه، ويتعلمه بمفرده. ٢- يتجنب كل طالب التفاعل الإيجابى مع زملائه فى الجماعة أو التعامل معهم فى تبادل المعلومات الصحيحة. ٣- يطلب الطالب المساعدة من المدرس عن طريق توجيهه وليس بتقديم معلومات. ٤- يتلقى الطالب التعليمات الخاصة بالموقف، ويلتزم بها. ٥- يكون هدف كل طالب: تعلم الموضوع الدراسى المقدم إليه، كى يجيب عن الأسئلة التى تقدم إليه فى الجلسة التالية.

يتبـــع:

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
ثانيا: الجلسة الثانية: **تعليمات الجلسة الثانية:** خلال الثلاثين دقيقة القادمة ستقوم بشرح الجـزء الخـاص بك فى مـوضـوع الدرس، وتوضيـحـه لزمـلائك فى هذه الجـمـاعـة، والذى قد تعلمته فى الجلسة السابقة. وعليك أن تبـذل أقـصى جـهـد لديك فى تعليم زمـلائك الجـزء الخـاص بك. وبناء على ذلك: لكل عـضو فى الجـماعـة دور، وعلى الأعضاء الآخرين أن ينتظروه حتى يؤدى دوره فى الجزء الخاص به، حتى يتوصلوا إلى فهم موضوع الدرس ككل. وعليك أيضا أن تشارك زملاءك فى الجماعة وتشجعهم على المشاركـة فى فـهم مـوضـوع الدرس، وتقدم لهم المعلومات التى يحتـاجون إليها فى الجزء الخاص بك. **دور المدرس فى الجلسة الثانية:** ١- يعيد اجـتماع الأعـضاء فى الجماعة الأسـاسيـة، ليـدرس كل طالب جـزءه الذى تعلمـه لزمـلائه فى الجـمـاعـة نفسها. ٢- يراقب أعـضاء الجـمـاعـة ويلاحظهم، ويطلب من كل طالب قليل الكلام أن يتحدث مع زملائه. ٣- يتخير أحد الطلاب عشوائيا ويسأله أمام زملائه للتأكد من فهم الموضوع.	

يتبـع:

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
٥- يذكر الطلاب بالتعليمات ويشجعهم على مساعدة الآخرين. ٦- يحث الطلاب على البحث عن الحقائق والمعلومات المتصلة بموضوع الدرس. **دور الطالب فى الجلسة الثانية:** ١- يعلم كل طالب الجزء الذى تعلمه من الموضوع لزملائه فى هذه الجماعة. ٢- يشرح كل طالب لزملائه كل ما تعلمه فى الجلسة الأولى. ٣- يستمع كل عضو باهتمام إلى زملائه عند أداء دورهم. ٤- يتناقش أعضاء الجماعة الأساسية معا فى جميع أجزاء الموضوع الذى يدرسونه، كى يتوصلوا فى النهاية إلى فهم جميع أجزاء الموضوع. ٥- يساعد الأعضاء بعضهم بعضا فى فهم الموضوع.	
ثالثا : الجلسة الثالثة: **تعليمات الجلسة الثالثة:** خلال الساعة القادمة ستقوم بالإجابة عن الأسئلة المقدمة إليك فى الموضوع الذى تعلمته فى الجلستين السابقتين الأسئلة ولكل عضو عدد من الأسئلة خاصة به، وعليك	**ثانيا: الجلسة الثانية:** **تعليمات الجلسة الثانية:** خلال الساعة القادمة ستقوم بالإجابة عن الأسئلة الخاصة بالموضوع الذى تعلمته فى الجلسة الأولى السابقة، وعليك أن تجيب عن هذه الأسئلة بمفردك وأن تجتهد وتبذل

يتبـع:

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
أن تجيب عنها، وتعرضها على أعضاء جماعتك، وتناقشهم فيها، وعلى كل عضو أن يساعد الآخرين فى إجاباتهم، ويحافظ على الاتصال بهم لفظيا وكتابة، لأن درجة كل عضو تزيد من درجة الجماعة، كما أن درجة الجماعة هى درجة كل عضو فيها. إن تعاون أعضاء الجماعة فى الإجابة عن الأسئلة يعتبر أمرا ضروريا كى تصل إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه من درجة.	أقصى جهد لديك لتد ِق أعلى درجة بين زملائك الذين تتنافس معهم، وألا تتصل بأى أحد منهم، ولا تساعدهم، ولا تقدم لهم أية معلومات صحيحة. كما أن الدرجة التى ستحققها ستكون أساسا لترتيبك بين زملائك فى الجماعة، وستقارن بدرجتهم. كما إن الطالب الذى يحـقق المركـز الأول فى جماعته سينقل إلى الجماعة التى يحوز طلابها المركز الأول فى الجماعة الأخرى، ليتسابقوا فى الجلسة التالية فى الموضوع الثانى، كذلك الطلاب الذين يحققون المركز الثانى سينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضا، والطلاب الذين يحققون المركز الثالث سينقلون إلى جماعة واحدة ينافس بعضهم بعضا وهكذا. كما يجب على كل طالب أن يحاول الدقة فى الإجابة عن الأسئلة كى يتفوق على زملائه التى تعوق تقدمه، وألا يتوقف عن الإجابة كى يفوز عليهم.

يتبع:

أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
دور المدرس فى الجلسة الثالثة: ١- لا يغير من تشكيل الجماعة الأساسية. ٢- يوزع الأسئلة على أعضاء كل جماعة فى بطاقات. ٣- يشجع الطلاب على الاشتراك فى الإجابة عن الأسئلة، والإسهام بما لديهم من معلومات بصراحة ووضوح. ٤- يوضح للطلاب التعليمات الخاصة بالموقف من وقت لآخر. ٥- ينظم الأعضاء فى الجماعة، ويوزع الأسئلة فيما بينهم. ٦- يجمع إجابات أعضاء الجماعة فى نهاية الجلسة. ٧- يقوم نتائج الجماعة ككل، وبذلك تكون درجة الفرد هى مجموع درجة أفراد الجماعة. ٨- يمدح أعضاء الجماعة ككل بناء على مستوى تقدم الجماعة فى هذا الموضوع مقارناً بالموضوع السابق. **دور الطلاب فى الجلسة الثالثة:** ١- يتسلم كل طالب فى الجماعة عدة أسئلة عن الموضوع الذى تعلمه فى الجلستين السابقتين.	**دور المدرس فى الجلسة الثانية:** ١- يوزع أسئلة الموضوع على الطلاب، كما يوزع عليهم أوراق إجابة. ٢- يذكرهم بتعليمات الموضوع في الموقف التنافسى من وقت لآخر، ويشجعهم على التنافس. ٣- يجمع أوراق الإجابة بعد الانتهاء من الإجابة فى نهاية الجلسة. ٤- يصحح هذه الأوراق ويعلن الفائز فى كل جماعة. ٥- يحدد مركز كل طالب فى جماعته. ٦- ينقل كل طالب إلى جماعة أخرى حسب المركز الذى حققه، وهو من المركز الأول إلى المركز الخامس. ٧- يقارن مستوى تقدم كل طالب بزملائه فى جماعته. ٨- يمدح كل طالب فائز، وذلك لإثارة الطلاب على التنافس. ٩- يكافئ كل طالب فائز فى جماعته، وذلك بتقديم الدرجة التى حققها، ونقله إلى جماعة المركز الذى حققه. **دور الطلاب فى الجلسة الثانية:** ١- يتسلم كل طالب أسئلة عن الموضوع ككل، ويكون هدفه هو الإجابة عن هذه الأسئلة بمفرده ومستقلا عن زملائه.

يتبع:

أسلوب تكامل المعلومات الجزأة التعاونى	أسلوب التنافس الفردى
٢- يجيب كل طالب فى الجماعة فى ورقة إجابة يتسلمها أيضا وهى خاصة به. ٣- يمكن لأى طالب فى الجماعة أن يطلب المساعدة والتوضيح من زملائه أثناء الإجابة عن الأسئلة. ٤- يشترك كل عضو مع زملائه فى الأفكار والمعلومات المتصلة بالإجابة عن الأسئلة. ٥- يلتزم كل عضو فى الجماعة بالتعليمات المقدمة إليه، ويتنبه لزملائه فى جماعته.	٢- يحاول تجاهل تعليقات زملائه التى تثبط من عزيمته. ٣- لا يتصل بزملائه ولا يشاركهم فى الإجابة عن الأسئلة ولا يساعدهم، كى يتفوق عليهم. ٤- يلتزم كل طالب بالتعليمات التنافسية التى تلقى عليه. ٥- يتلقى كل طالب درجته التى حققها من المدرس مقارنة بدرجة من ينافسونه فى جماعته. ٦- يتأكد الطالب من مستوى تقدمه بالنسبة للذين ينافسونه فى جماعته، ويعرف ترتيبه بناء على مقارنة المدرس لدرجاته بدرجات زملائه. ٧- يراقب كل طالب تقدم زملائه الذين ينافسونه فى جماعته عن طريق المدرس.

جـ- تقويم الطلاب فى الإجراءات التجريبية:

أولا: التقويم لكل موضوع:

أ - تقويم الطلاب فى أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى:

توجد عدة بدائل لتقويم الطلاب فى هذا الأسلوب، وترجع إلى رغبة المدرس فى تقويم الدرجات الفردية داخل الموقف التعاونى، وهذه البدائل مبنية على النحو التالى:

١- طريقة النقط:

حيث يعمل الطلاب معا فى جماعة التعلم التعاونى، وتقدم الأسئلة إليهم فرديا فى الموقف، ويجيبون عنها، وتجمع درجة الطلاب معا كجماعة، وتقارن درجة الجماعة بالدرجة السابقة لها. فلو تفوقت تطرح الدرجة السابقة من الدرجة اللاحقة، والفارق يعتبر نقطا حققتها الجماعة مع عدم مقارنتها بالجماعات الأخرى.

٢- نظام الدرجة الثنائية:

يعمل الطلاب فى الجماعة معا، وتقدم الأسئلة فرديا فى الموقف ويجيبون عنها. ويتلقى الطالب درجته التى حققها، ثم درجة الجماعة بعد جمع درجات أعضاء الجماعة.

٣- طريقة الاتقان:

يعمل الطلاب فى الجماعة معا، ويجيبون عن الأسئلة وتصحح الإجابة، فإذا ازدادت درجة الجماعة عن ٦٠ ٪ من عدد الأسئلة المقدمة إليهم. تضاف إلى الجماعة خمس نقاط، وإذا قل عدد الإجابات عن ٦٠ ٪ من عدد الأسئلة لا تضاف إليهم أية درجة.

٤- طريقة المتوسط:

وهى عبارة عن جمع درجات الأفراد داخل الجماعة، ثم تقسم هذه الدرجات على عدد الأفراد، وتعتبر الدرجة الناتجة هى درجة الفرد، والدرجة الكلية هى درجة الجماعة.

٥- طريقة الدرجة الكلية:

وهى عبارة عن جمع درجات الأعضاء فى الجماعة وناتج الجمع يعتبر درجة الفرد، وفى الوقت نفسه درجة الجماعة.

ويمكن أن تستخدم الطريقة الأخيرة لنظام تقويم الجماعة أثناء الاجراءات التجريبية، وذلك لأن هذه الطريقة تدمج درجة الفرد بدرجة الجماعة، وهذا يحث الطالب على العمل والدراسة لصالح الجماعة، كما أنها تقوى العلاقات الإيجابية بين أعضاء الجماعة، وتطور مهارات التفاعل معهم. كما أن هذه الطريقة تبعد تدخل متغير التنافس بين الأفراد بخلاف طرق التقويم الأخرى.

ب- تقويم الطلاب فى أسلوب التنافس الفردى:

كانت طريقة تقويم الطالب فى ظل هذا الأسلوب تقوم على تقديم الأسئلة للطلاب فى الجلسة الثانية ليجيب عنها فى ورقة الإجابة، ثم تجمع وتصحح، ويخبر كل طالب ـ فى بداية دراسة الموضوع التالى ـ بدرجته مستقلة عن درجة زملائه الذين ينافسونه فى جماعته، وتقارن هذه الدرجة بدرجة زملائه، كى يعرف مستواه بالنسبة لهم. كما يحثه على زيادة دافعيته على الدراسة والإجابة عن الأسئلة إجابة صحيحة. كي تذكى روح المنافسة بينهم.

ثانيا: التقويم النهائي:

يطبق الاختبار النهائى بعد الانتهاء من مدارسة الموضوع مباشرة بناء على الأسئلة الخاصة بكل موضوع دراسى. وبعد الانتهاء من المعالجة التجريبية ككل.